



## الشمس

5	التمهيد
8	الجلسات العامة
22	أشغال اللجان الدائمة
24	هيئة التنسيق
26	إستقبالات ومحادثات رئيس مجلس الأمة
38	إستقبالات اللجان
41	- البعثات والزيارات إلى الخارج
42	- المنتدى العالمي لرؤساء مجالس الشيوخ والغرف الثانية
43	- الزيارة الرسمية للمملكة المغربية
46	- الزيارة الرسمية لفرنسا
50	المهام الإستطلاعية لمجلس الأمة داخل البلاد وفي المهجر
57	على هامش الدورة الربيعية
58	- المؤتمر العربي العاشر
61	- ملتقى الفكر العربي
68	أبواب مفتوحة على مجلس الأمة
70	رسالة رئيس مجلس الأمة إلى أطفال إفريقيا
73	محاضرات وإصدارات
76	موقع الأنترنت



## تمهيد:

عرفت دورة الربيع لمجلس الأمة، التي افتتحت في 4 مارس 2000، على صعيد النشاط التشريعي، نقطتين أساسيتين، وهما المصادقة على قانون المالية التكميلي والمصادقة على القانون المحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات، وكان نص القانونين محل نقاش واسع من قبل أعضاء المجلس سواء خلال أشغال اللجان الدائمة المعنية أو خلال الجلسات العامة، وتم من جهة أخرى الاستماع إلى عدد كبير من أعضاء الحكومة في الجلسات العامة للإجابة على الأسئلة الشفوية التي طرحها عليهم أعضاء المجلس.

وعند اختتام الدورة في 2 أوت 2000، أكد رئيس مجلس الأمة أن الغرفة العليا «تصبو دوما إلى عمل أثيرى وأنجع». «خصوصا في هذه المرحلة التي تعرف فيها البلاد تحولات هامة، يكون من الضروري تكييف وترجمة هذه التحولات على المستوى التشريعي». من جهة أخرى، واستغلالا للوقت المتوفر في جدول العمل التشريعي قام أعضاء مجلس الأمة، تجسيدا لمبادرة أعلن عنها السيد بشير بومعزة انطلاقا من شهر مارس، بسلسلة من الزيارات الاستطلاعية عبر الولايات وعلى مستوى الجالية الجزائرية المغتربة.

ففي الجزائر وورقلة، الوادي، سيدي بلعباس، إليزي، الطارف، المسيلة وتيزي وزو، وكذا على مستوى جاليتنا بفرنسا، وبلجيكا وسويسرا، اطلع أعضاء وفود مجلس الأمة على انشغالات المواطنين والمشاكل المطروحة يوميا.

فبخصوص جاليتنا المغتربة، أوضح أعضاء الوفود التحولات الجارية في بلادنا والآفاق المتوفرة للجزائر، حيث كانت حفاوة استقبالهم ما وراء المتوسط تعكس مدى ارتباط الجالية المغتربة بالبلد الأصلي.



لقيت الدبلوماسية البرلمانية هي الأخرى حصتها خلال دورة الخريف 2000، حيث شارك رئيس مجلس الأمة في 14 مارس بمدينة باريس في المنتدى العالمي لرؤساء مجالس الشيوخ والغرف الثانية، أين قدم أمام حوالي 70 من نظرائه عرضا حول تجربة ازدواجية الغرف في الجزائر.

وخلال زيارته الرسمية إلى المملكة المغربية وفرنسا، بناء على دعوة نظرائه، أجرى السيد بشير بومعزة عدة محادثات واتصالات مع أسمى الشخصيات السياسية في هذين البلدين، سيما مع ملك المغرب محمد السادس ورئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك.

ومن الأحداث الهامة على هامش هذه الدورة، استقبال مجلس الأمة المشاركين في اليوم البرلماني للطفل الإفريقي، بحضور وفود من الأطفال للعديد من البلدان الإفريقية الذين اجتمعوا بقاعة اجتماعات زيغوت يوسف، حيث ألقى أمامهم رئيس المجلس كلمة معبرة بالمناسبة.

تجدد الإشارة أيضا إلى مشاركة السيد بشير بومعزة في أحداث ثقافية هامة مثل المؤتمر العربي العاشر وملتقى الفكر العربي واختتام السنة الجامعية.

أخيرا وفي سياق النشاط الثقافي والأبواب المفتوحة، نظم مجلس الأمة، خلال دورة الربيع، عدة عمليات أبواب مفتوحة حيث استضاف خلالها وفود الشباب والمنتخبين المحليين.



# الجلسات العامة



## إفتتاح الدورة الربيعية

إفتتحت أشغال دورة الربيع لسنة 2000 لمجلس الأمة يوم 4 مارس من طرف السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة. وبهذه المناسبة ألقى السيد رئيس مجلس الأمة، كلمة بمناسبة افتتاح أشغال الدورة الربيعية للمجلس الآتي نصها:



بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،  
السيد رئيس الحكومة، السادة الوزراء،  
السادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني،  
السيد رئيس مجلس الدولة،  
السيد رئيس المحكمة العليا،  
السادة ممثلو المؤسسات،

أيتها السيدات، أيتها السادة، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نفتتح هذه الدورة في أجواء خاصة.. في ظروف تميزها عن الدورات السابقة، سواء على المستوى الوطني أو على مستوانا، كمؤسسة تشريعية، مدعوة إلى أداء مهام أساسية، في مسعى حركة التغيير والإصلاحات. إفتتاح هذه الدورة، يتزامن مع الشروع في حركة واسعة من التغيير، تمس التركيبة البشرية في مختلف دواليب الدولة، وفتح ورشات لإصلاح قطاعات حيوية وحساسة في الحياة الوطنية.



وإذا كنت لا أريد إعادة ما أكدته عدّة مرات فيما يخص مهمتنا الأساسية، فإننا مازلنا ننتظر الخروج من وضعية لا تعكس تجاوباً إيجابياً مع مجتمع في حالة تحول سريع من حيث ترجمة هذا التحول في منظومة قانونية.

إننا، وإن كنا قد اشتغلنا في سياقات فرضت علينا انشغالات مشروعة، فإنه من غير اللائق الاستمرار في الوتيرة التي ميزت أشغالنا إلى اليوم، ولعل الديناميكية التي برزت مؤشراتنا في مشروع التغيير والإصلاحات ستؤدي - وهذا هو المطلوب - إلى حيوية العمل البرلماني وكثافته، واستمراره.

### أيتها السيرة، أيتها المساواة،

إننا ونحن نستأنف أشغالنا في هذه الدورة ذات الطابع الخاص - كما قلت - نرحب بالأخ علي بن فليس رئيس الحكومة، وأسمح لنفسي بأن أسجل باسمكم تهانينا الخالصة له، وتمنياتنا له بالتوفيق في مهمته الشاقة والنبيلة، التي تزود لها - كما أعرفه شخصياً - بالاستحقاق والتواضع، وصفاء المنبع الوطني.

كما نرحب بأعضاء الحكومة، سواء منهم من تجددت فيهم الثقة أو من تم تعيينهم في الحكومة الجديدة، ومنهم زميلنا الدكتور محي الدين عميمور، أحد أعضاء هذه المؤسسة.

كما نتمنى للأخ أحمد بن بيتور رئيس الحكومة السابق، الذي كان هو كذلك أحد أعضاء هذا المجلس، والذي عرفناه بخصال الكفاءة والاقترار، نتمنى له كل التوفيق.

ولن يفوتني هنا ونحن نتابع التعاليق المختلفة أن أشير إلى ما رافقها من تفاؤل بعنصر الشفافية، ومن جهتي، وإذا كنت أتمنى أن تكون هذه الشفافية بداية لمنهج دائم أقر بما انتابني من ارتياح، لإضفاء الشفافية على تفسير الحدث للرأي العام، وهو ما يشكل سابقة في قبول منطوق الاختلاف كظاهرة صحية للحكم الصالح، ففي اللجوء إلى أسلوب الشفافية، احتمالاً من الانحرافات والأخطار التي تهدد المسار التاريخي للشعوب.

قلت هي سابقة - وأنا أتكلم على أساس تجربة - إذ إنه يطرح ولأول مرة منذ سنة 1962 إلى غاية يومنا هذا تفسير ظروف وملابسات تغيير الحكومة، فهي سابقة مهمة للمستقبل، حيث كان يقع كل من يختلف مع الآخر في الماضي ضحية دعايات. قد يظهر هذا الأمر بسيطاً ولكنني أعتبر شخصياً - حسب تجربتي الخاصة - أن الشفافية التي تم فيها هذا التغيير حدثاً هاماً ولهذا أردت التأكيد عليه.

### أيتها السيرة، أيتها المساواة،

تتميز هذه الدورة بالنسبة إلينا في هذه الغرفة بطابع خاص، لأنها ستعرف تجديد نصف عدد أعضاء المجلس من منتخبين ومعينين وذلك طبقاً للمادة 102 من الدستور الحالي. وباعتبار أن هذه العملية أول تجربة في ممارستنا البرلمانية، فإنها تتطلب استشارة واسعة بين مختلف الشركاء للاتفاق على منهجية للتطبيق، ترضي الجميع.

وبطبيعة الحال، فإن هذه العملية، التي هي حتمية دستورية، تجعلني أؤكد على حالة الاطمئنان، لتحقيق ما تعهدنا به أمامكم في اختتام الدورة الماضية، بخصوص تحريك اللجنة المتساوية الأعضاء والنتائج التي توصلت إليها في موضوع القانون الأساسي لعضو البرلمان.



وبالمناسبة، فإننا نؤكد على أهمية هذه الأداة الأساسية أعني اللجنة المتساوية الأعضاء، كونها فضاءً يتدخل فيه مجلس الأمة بصورة مباشرة في بلورة القوانين.. وورشة مشتركة لعمل دائم يتحكم بقدر كبير في حسن سير المؤسسة التشريعية.

بالإضافة إلى أدوات أخرى هي من صميم العمل البرلماني، كمهام الاستطلاع وجمع المعلومات والأسئلة الشفوية التي أدمع - مرة أخرى - إلى تكثيفها، لأنها تركز مفهوم الرقابة من جهة، وتحقق التكامل بين البعد الوطني للعهد البرلمانية والبعد المحلي من جهة أخرى.. كما أنها تمد الجسور بين أعضاء البرلمان ودوائرهم الانتخابية بالتعبير عن هموم وانشغالات المواطن.

### أيتها البرلمانية، أيتها المساوية،

أعتقد أن الفرصة هنا تسمح بأن نتساءل حول أهداف الحملة الواسعة ضد المنتخبين، وتداول وسائل الإعلام لتعليمية وزارية مزعومة للتحقيق.. وأمام هذا، فإنني أحرص على التأكيد بأن دولة القانون إذ لا تتسامح في ردع الانحرافات، فإنها تعمل على وقاية المؤسسات من التأثر بتجاوزات الأشخاص.

وإننا لا نعلم - في هذا الصدد - سوى ما تأكد على لسان السلطات العمومية، وهو تشكيل لجان خبرة، لدراسة مديونية البلديات قصد معالجتها وتسويتها. أما غير هذا، فإن المحتوى البشري للمؤسسات في بلادنا، كغيرها من البلدان يخضع للرقابة الشعبية، وسلطة القانون التي يربها ويحرص على تطبيقها جهاز العدالة خاصة ونحن في بداية مسار يتطلب المزيد من الجهد والمثابرة للوصول إلى مؤسسات تستجيب للمثل الديمقراطية التي ننشدها.

### أيتها البرلمانية، أيتها المساوية،

قبل سنة، في مثل هذه الأيام، كنا قد ناقشنا وصادقنا على قانون استعادة الوثام المدني الذي بادر به رئيس الجمهورية، وبالفعل فإن نتائج هذا المسعى في تطوير الأزمة الأمنية واضحة لكل شخص نزيه، غير أنها تتطلب استمرار اليقظة، والوعي بالرهانات الحقيقية للحكم الصالح، والذي ينبغي أن تعكسه الحكومة في الميدان وهذا معنا نحن: فكريا سياسيا وأمنيا، وبتعاون وانسجام مع المؤسسة التشريعية يرضى الاختصاص.

مرة أخرى.. أرحب بالجميع وأرحب مرة ثانية برئيس وأعضاء الحكومة وأتمنى لهم باسمكم جميعا التوفيق.. وأرجو أن تتحقق لنا جميعاً المساهمة في إرساء ثقافة ديمقراطية محصنة بقوانين ومؤسسات الجمهورية.

أشكركم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



20 و 21 جوان 2000

عرض وزير المالية السيد عبد اللطيف بن أشنهو نص قانون المالية التكميلي لسنة 2000 خلال جلسة ترأسها السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة وبحضور أعضاء المجلس بعد أن تمت المصادقة عليه في 4 جوان من طرف المجلس الشعبي



الوطني. وفي تدخله ذكر وزير المالية بالمحاور الكبرى التي تميز بها نص القانون.

ومضمونه يرتكز على سعر البترول المقدر بـ 19 دولارا، مع الأخذ بعين الاعتبار الديون العمومية التي قدرت بـ 2600 مليار دج: أي 72٪ من الناتج الداخلي الخام.

فنص مشروع قانون المالية التكميلي يتوقع مداخيل إضافية ناتجة عن ارتفاع سعر البترول.

هذه الزيادة في المداخيل وزعت - حسب الوزير - ما بين نفقات التجهيز والتي حددت بـ 55 مليار دج وتدعيم نفقات تسيير قطاعات التربية، الصحة والتضامن





الوطني بـ 5.2 مليار دينار وتغطية النقص الناتج عن القيمة الناقصة للجباية العادية بـ 45 دج.

وقد أكد أيضا أن نص القانون يتوقع إجراءات قانونية خاصة، كإنشاء صندوق لتنظيم المداخل، وتصفية بعض الصناديق وفتح صناديق تسيير العمليات الخاصة بالاستثمارات العمومية الممولة من طرف القروض الخارجية.

من جهته، ركز مقرر لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة تدخله على انشغالات وتساؤلات أعضاء اللجنة. وقد تضمن تدخله - على الخصوص - الإجراءات الممكنة لمحو ديون البلديات.

واعتبر المبلغ المخصص للمحو الجزئي لهذه الديون غير كاف من طرف المتدخلين، الذين اقترحوا تدخل الحكومة لعرض نظام جبائي يتطابق مع واقع الجماعات المحلية، يساعد على إيجاد حلول لمشاكلها ويساهم في تطويرها.

تساءل أعضاء مجلس الأمة أثناء النقاش عن كيفية استعمال المداخل البترولية الإضافية الناجمة عن ارتفاع سعر البترول. وأكدوا على ضرورة تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والاهتمام أكثر بالسياحة والفلاحة وتسهيل الإجراءات الإدارية وإصلاح النظام المصرفي.

جاء رد وزير المالية متمحورا على مسائل منها: العناية بالنمو، ونوعية تسيير الصناديق العامة، تطهير المؤسسات والبنوك، والإصلاحات والتضامن.

وقد اندهش الوزير لعدم وجود أي نمو ملحوظ في الوقت الذي خصصت فيه الحكومة 353 مليار دج أي 9.4% من الناتج الداخلي الخام للنفقات، واستاء لضعف نجاعة الاستثمار، في حين أن نسبة 26.7% من الناتج الداخلي الخام خصص لهذا الفصل.

فالأولوية - حسب وزير المالية - ليست في التمويل لهذا المشروع، وإنما تكمن في جودة تسييره.



وصرح أيضا - على سبيل المثال - أنه بالرغم من أن قطاع الزراعة يستفيد منذ السبعينات من 25% من نفقات الميزانية، لم يطرأ عليه أي تطوير، مضيفا أن هذه الملاحظة صالحة لقطاعات أخرى من الاقتصاد الوطني.

فيما يخص التطهير الجبائي، ذكر الوزير بأن قطاعه قرر وضع مجموعة عمل بالتعاون مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية لدراسة مديونية البلديات مع التذكير بقرار الحكومة بالمو التدرجي لديون البلديات وأن هذا الإجراء يكون مسبق بإبرام عقد بين البلديات والدولة لإدخال ميكانيزمات تحول دون تدهور الوضع.

أما الإصلاحات من الجيل الثاني والمتعلقة بعصرنة البنوك، يرى السيد الوزير أن الإصلاح البنكي هو قلب اقتصاد السوق ويتمثل في ثلاثة أشكال، تطهير المحافظ، عصرنة البنوك عن طريق الشراكة والتوأمة مع البنوك الخارجية وتطوير العلاقة بين الدولة والبنوك.

وفي الأخير وفي جانب التضامن الوطني أشار السيد الوزير إلى أن 256 مليار دج أي نسبة 7% من الناتج الداخلي الخام خصصت لهذا الفصل، وهي نسبة مئوية - كما قال - لم تخصصها أي دولة في العالم لهذا القطاع.

## 25 جوان 2000

صادق أعضاء مجلس الأمة على نص قانون المالية التكميلي لسنة 2000 يوم 25 جوان 2000 في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس السيد بشير بومعزة. وتمت المصادقة بـ 121 صوت من الأعضاء بنعم وواحد بلا فيما امتنع عضو عن التصويت.

وفي تقريرها التكميلي أشارت اللجنة الاقتصادية إلى بعض الانشغالات الخاصة بأعضاء مجلس الأمة الذين عبروا عنها خلال المناقشات العامة ومنها على الخصوص إعادة بعث التطور المحلي بمزيد من العدل في القطاع الجبائي.



ومن جهته اعتبر السيد بن اشنهو أن الثقة التي وضعها أعضاء مجلس الأمة في نص قانون المالية يعبر عن دعمهم لبرنامج الحكومة بصفة عامة وتطبيق الإصلاحات الاقتصادية بصفة خاصة.

## 25 جوان 2000

صادق مجلس الأمة خلال جلسة ترأسها السيد بشير بومعزة رئيس المجلس، بحضور السيد يزيد زرهوني وزير الداخلية والجماعات المحلية والإصلاح الإداري والبيئة على الأمر المؤرخ في 01/2000 المتضمن لتسيير ولاية الجزائر وبلدياتها ويلغي الأمر المؤرخ في 15/97 المثبت لقانون محافظة الجزائر الكبرى.

قام وزير الداخلية والجماعات المحلية قبل المصادقة على الأمر، بإلقاء كلمة أشار فيها إلى كون الأمر المثبت لتسيير ولاية الجزائر وبلدياتها يأتي بقرار من المجلس الدستوري ملقيا بذلك قانون محافظة الجزائر الكبرى المناقض للدستور والغير المتلائم مع قانون البلديات.

ذكر السيد زرهوني أن الأمر 97/15 المثبت لقانون محافظة الجزائر الكبرى صدر في سنة 1997 لمواجهة حالة كانت تعيشها الجزائر تحت الضغط الإرهابي.

كما أشار إلى المساوي التي تولدت عن نقل ولاية الجزائر إلى محافظة وذكر بأن الأمر الرئاسي 01/2000 المتضمن قانون ولاية الجزائر يسمح بالعودة إلى قانون الولاية وإلى العمل في إطار القوانين التي تسيير المجالس الولائية والمجالس البلدية.

## 26 جوان 2000

قام السادة الوزراء، عمار صخري، شكيب خليل، حميد لوناوسي، على التوالي: وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وزير الطاقة والمناجم، وزير النقل بالإجابة على أسئلة شفوية لأعضاء مجلس الأمة في الجلسة تحت رئاسة السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة.



طرح السيد عبد الحفيظ لعوييرة سؤالاً للسيد عمار صخري متعلق بقضية تجميد قانون 99/05 الخاص بالتوجيه المهني والبحث العلمي وقانون الأستاذ.

ورد السيد وزير التعليم العالي أنه بالنسبة لسنة 1999 الميزانية الاحتياطية للقطاع حددت بـ 21.177 مليار دينار، ولكن 5 ملايين دينار فقط خصصت للوزارة نظراً للصعوبات التي تعرفها البلاد حالياً.

أما عن قانون الأستاذ، فقد ذكر الوزير الاتفاقيات المبرمة مع النقابة، موضحاً أن هذا القانون لا يمكن أن يصادق عليه ما لم يتم إصدار قانون الوظيفة العمومي.

وفي سؤال يتعلق بإنجاز واستثمار مطار باتنة أشار السيد بلقاسم بن حصير إلى أن سكان الولاية يعانون كثيراً من عدم استثمار هذه المنشآت ومنتظرون بفارغ الصبر افتتاح الخطوط الداخلية.

وفي رده أكد السيد لوناوسي وزير النقل، أنه فيما يتعلق بهذا المشروع، فإن المشكل الأساسي يكمن في الديون المترتبة عن إنجاز الأشغال التي لم تكن مبرمجة.

وحسب رأيه فإن السلطات المحلية واصلت أشغال هذا المشروع رغم التحفظات الصادرة عن الوزارة الوصية.

أثار السيد عبد القادر مازوزي قضية تسعيرة الكهرباء المطبقة في جنوب البلاد، والتي يذكر فيها بأن سكان الجنوب يعبرون عن انشغالاتهم بالنسبة لغلاء تسعيرة الكهرباء لكل ممثلي الحكومة الذين زاروا المنطقة وإلى حد الآن لم يتخذ أي إجراء في هذا الشأن.

وذكر السيد شكيب خليل، في هذا المضمار، أن سعر تكلفة الكهرباء في مناطق الجنوب هو ثلاث مرات أكثر من السعر المطبق في الشمال. فالمواطنون يدفعون نفس الثمن بسبب نظام التوزيع المالي؛ والحكومة تستطيع أن تأخذ إجراءات للمساعدة المباشرة لسكان الجنوب، لكن وزارة الطاقة لم تعط أي حلول أخرى ماعدى نظام التوزيع المالي.



24 جويلية 2000

في جلسة ترأسها السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة وبحضور وزير البريد والمواصلات، السيد محمد مغلاوي، شرع أعضاء مجلس الأمة في دراسة نص القانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات الذي تمت المصادقة عليه من طرف نواب المجلس الشعبي الوطني.

ذكر الوزير أهمية تجديد النصوص التشريعية وتطبيق الإصلاحات الجذرية في



هذا المجال بغية تحقيق تقدم في ميدان الاتصال، ملحا في نفس الوقت على أهمية التفتح وتشجيع الاستثمار الوطني والخارجي لإنعاش الاقتصاد والاستجابة لمتطلبات المواطنين.

كما أبرز من جهة أخرى، أهمية الفصل بين نشاطات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية وإنشاء سلطة الضبط ووضع خطة نظم للاستغلال في مجال الاتصالات وفتح سوق المنافسة وإنشاء شرطة تسهر للحيلولة دون وقوع تجاوزات قانونية في القطاع.



وترى لجنة التجهيز والتنمية المحلية بأن القانون سيسمح للقطاع بالانتقال من التسيير التقليدي الموجه إلى تسيير يعتمد على المنافسة المشروعة مع تعزيز دور الدولة في مجال الرقابة والضبط.

وذكرت بأن الأمر يستدعي إعادة تنظيم القطاع لتدارك التأخر الذي يعرفه، وأوضحت اللجنة بأن نص القانون أغفل العنصر البشري في مجال التكوين والبحث العلمي خاصة وأن كفاءة العنصر البشري تعد المحور الأساسي لكل عملية إصلاح.

## 29 جويلية 2000

أجاب السيد سليم سعدي وزير الموارد المائية على سؤال السيد بلقاسم بن حصير عضو مجلس الأمة، بخصوص تأخر إنجاز مشروع محطة تصفية المياه بباتنة.

فبخصوص مشروع المحطة أعلن ممثل الحكومة أن وزارته اتخذت مؤخرًا قراراتين، الأول يخص إعادة تقييم المشروع من 20 مليون إلى 200 مليون دينار، أما القرار الثاني يتعلق بإسناد إنجاز المشروع إلى مؤسسة دولية متخصصة في الميدان عن طريق مناقصة دولية التي تعتبر أحسن ضمان لتسيير المحطة.

وأرجع الوزير سبب إسناد مهمة إنجاز المحطة إلى مؤسسة أجنبية لضخامة المشروع.

أما وزير العمل والحماية المدنية السيد أبو جرة سلطاني، فقد صرح: «إن الإجراءات المتعلقة بتخفيض علاوات الزوجة تحت الكفالة من 1700 دج إلى 700 دج ناجمة عن بداية تطبيق توصيات اجتماع ثلاثية أفريل لسنة 1997». وذلك جوابا على سؤال شفوي طرحه أحد أعضاء مجلس الأمة.

كما أوضح السيد الوزير، أن الحالة المالية لنظام الضمان الاجتماعي مازالت تسجل اختلالات في الميزانية على مستوى الصناديق.



وذكر أن برنامج الحكومة المصادق عليه أخيراً يوضح هذه الاختلالات المالية المسجلة على مستوى الصناديق، وبالأخص صندوق المتقاعدين. هذه الاختلالات بررها بنقص الاشتراكات وارتفاع النفقات الاجتماعية في تمويل قطاع الصحة والتكفل بحالة العمال المطرودين.

### 30 جويلية 2000

صادق أعضاء مجلس الأمة بالأغلبية الساحقة على نص القانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية في جلسة علنية ترأسها السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة وبحضور السيد محمد مغلاوي، وزير البريد والمواصلات.

تمت المصادقة على النص بـ 121 صوتاً بنعم و4 أصوات بلا وامتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت.

بالمناسبة، أعرب وزير البريد والمواصلات عن شكره لأعضاء مجلس الأمة الذين تحلوا بروح المسؤولية من خلال نقاشاتهم وتدخلاتهم الرفيعة المستوى والاهتمام البالغ والعناية الفائقة التي خصصت لدراسة النص القانوني المذكور.

وذكر السيد مغلاوي بأن المصادقة على هذا النص القانوني سيساهم في تطبيق إصلاحات جذرية تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني والمواطن من خلال تحسين الخدمات.

وأضاف أن الإصلاحات ستشجع الاستثمار الداخلي والخارجي وستساهم في فتح آفاق واعدة للاقتصاد الوطني، كما ستساعد البلاد في الدخول في عالم التكنولوجيا الحديثة.



## كلمة السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة بمناسبة اختتام الدورة الربيعية لسنة 2000 م.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،  
السيد رئيس الحكومة، السادة الوزراء،  
السادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني،  
السادة ممثلو المؤسسات وبالخصوص المؤسسات القضائية،  
السيدات والسادة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نصل إلى اختتام هذه الدورة، وأمامنا انشغالات تخصنا كهيئة تشريعية واهتمامات تعيننا كمنشغلين بالحياة الوطنية العامة في مختلف أبعادها. لقد تميزت العهدة التشريعية الحالية بعدد من الأحداث الهامة، أحداث تعاملنا معها حسب الخصوصيات التي طرحت بها، وأعتقد أننا كنا دائماً نحقق الإجماع في التركيز على المصالح العليا عندما يتعلق الأمر بالقضايا الكبرى.

### أيتها السيدات، أيها السادة،

في العادة، وفي مثل هذه المناسبات، نلجأ إلى التقييم فنبرز الإيجابيات ونكشف النقائص، وهذه مهمة يتكفل بها المتتبعون، من الحقلين السياسي والإعلامي، قد نتفق معهم في الاستنتاجات والأحكام، وقد نختلف، غير أننا في اتفاقنا وفي اختلافنا لا نخرج في تفسيراتنا وقرائنا فيما يخصنا عن النطاق القانوني وضوابط وأعراف المؤسسات.

وفي هذا الإطار أدرجنا مسعانا في التعامل مع ملفات أثارت ومازالت تثير شهية النقاش الإعلامي، وفي بعض الأحيان نزعة الجدل السياسي، ومنها مسألة القانون الأساسي لعضو البرلمان. وفي هذا المنظور يحسب لمجلس الأمة حرصه - في كل مناسبة - على إضفاء كامل الشفافية على مختلف الآراء ومطابقتها للقوانين. كما يحسب له تمسكه بمطلب مشروع وهو تمكين عضو البرلمان من ممارسة حقوقه والقيام بواجباته من خلال قانون أساسي يحدد موقع عضو البرلمان امتيازاً ومسؤولية، مما يضمن لهذا العضو مكانة محترمة في المجتمع بصفته قائماً بمهمة التشريع، والقيام بمسؤوليات، في ظروف طبيعية في ظل احترام القانون والآليات الدستورية، وإني متفائل في أنه بالمشاركة المسؤولة لجميع الأطراف المعنية ستعالج هذه المسألة في أجل معقول وأسمح لنفسي بالقول بأن يكون ذلك - إن شاء الله - في الأيام المقبلة، فأسمح لنفسي بقول هذا الكلام.

### أيتها السيدات، أيها السادة،

مثلما قلت في اختتام الدورة التشريعية الماضية مازلنا نطمح إلى مردودية أكثر ثراء ونجاعة للهيئة التشريعية وأؤكد أننا في حاجة إلى ديناميكية أكثر للمهمة التشريعية، خاصة في هذه الظروف التي تشهد فيها البلاد تحولات عميقة، تتطلب تكييفاً للمنظومة القانونية، يحقق التطور التدريجي في مسار هذه التحولات والإصلاحات. ونسجل في هذا المسعى مصادقة المجلس بعد نقاش مثمر وقوي على قانون البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.





## أيتها السيدات، أيها السادة،

خلال هذه الفترة، كان لأعضاء البرلمان بغرفتيه نشاط مكثف في اتجاه ما نسميه بالديبلوماسية البرلمانية، وهو نشاط جاء سندا وتعزيزا لمساعي رئيس الجمهورية وجهوده في سبيل استعادة الجزائر مكانتها إقليميا ودوليا، وفي اتجاه العمل الميداني من خلال مهام استطلاعية في داخل البلاد وفي مواقع تواجد الجالية الجزائرية في الخارج.

ومعلوم أن أولوية الأولويات اليوم هي استعادة الأمن والاستقرار وهو الأمر الذي لا يتحقق كما قلت ذلك في حينه بمجرد صدور قانون استعادة الوثام المدني الذي أدى فعلا إلى نتائج ملموسة على الساحة الأمنية، غير أن ذلك لم يمنع من استمرار الأعمال الإجرامية التي مازال يقترفها محترفو الجريمة وهو الأمر الذي يدعو إلى يقظة مستمرة، وتجنب الانسياق في سيناريو القبول والتعود على ظاهرة الإجرام والإرهاب كجزء من يومياتنا، ذلك أنه على الدولة واجب حماية الأفراد والممتلكات وهو ما يتحقق بقوتها سواء حين الصفع والتسامح أو حين يقتضي الموقف صرامة العقاب ضد المتطاولين على سلطة الدولة، والمغامرين الذين مازالوا يصرون على خيارات الانحراف الخطير.

إن استكمال فلسفة وأبعاد الوثام الوطني يترابط فيها المستوى السياسي بالاقتصادي والاجتماعي، إذ أنه إذا كان صحيحا أنه لا شيء يمكن أن ينجز اقتصاديا واجتماعيا في ظل اللا أمن واللا استقرار، فإن «العنف يتغذى من البؤس والبؤس - وهذا معروف - يعيد إلى العنف».

## أيتها السيدات، أيها السادة،

هذه بعض الأفكار التي رأيت تسجيلها ونحن نختم دورة الربيع، وهي لا تخرج عن حرصنا الدائم على إجراء نقد إيجابي لسير أشغالنا في المؤسسة التشريعية، وهنا أؤكد على أن المهمة البرلمانية، تتطلب مزيدا من العمل الميداني لأعضاء البرلمان عن طريق المهام الاستطلاعية الفردية والجماعية، وعن طريق الأسئلة الشفوية التي تعتبر شكلا من أشكال الرقابة على الحكومة، وهي من صميم العمل البرلماني، ولا بد أن أسجل بأننا في هذه الغرفة، لم نستخدم هذه الوسيلة بالقدر الكافي خاصة ونحن لا نملك صلاحية المبادرة باقتراح مشاريع القوانين، أقول هذا من باب مقاصد النقد الهادفة إلى أداء أفضل.. وهي مقاصد لا تنقص من تثمين الحصيلة العامة للهيئة التشريعية رغم ما يتردد هنا وهناك.

## أيتها السيدات، أيها السادة،

إننا اليوم، بعد محنة سنوات طويلة، في حاجة إلى جهد استثنائي وعاجل تساهم فيه الأطراف الفاعلة والقوى الحية في المجتمع لتضميد الجراح وطمأنة الخواطر والإنطلاق في مشروع الإنعاش الاقتصادي، ورفع الغبن الاجتماعي وتلك مؤشرات الدولة القوية بمؤسساتها وقوانينها وبقدرتها على توسيع دائرة الثقة وترقية قيم المواطنة وتعميق الحس الوطني. أشكركم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## القوانين المدروسة من طرف مجلس الأمة

### القوانين المصادق عليها

\* قانون المالية التكميلي لسنة 2000

\* القانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات

### أمر

\* الأمر 2000/01 المتضمن تسيير ولاية الجزائر وبلدياتها



## أشغال اللجان الدائمة

خلال الدورة الربيعية لمجلس الأمة لسنة 2000، تم عرض عدد من مشاريع القوانين على اللجان الدائمة التي أعدت تقارير بشأنها قدمت للجلسات العامة.

### لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان



عقدت هذه اللجنة خلال هذه الدورة ثلاثة (03) اجتماعات برئاسة السيد مصطفى دريوش رئيس اللجنة، في الفترة ما بين 4 إلى 27 مارس 2000، استكملت فيها دراسة الأمر رقم 2000/01 المؤرخ في أول مارس 2000 المتعلق بإدارة ولاية الجزائر والبلديات التابعة لها.

في هذا الإطار وفي يوم 27 مارس 2000 عقدت اللجنة اجتماعا برئاسة السيد مصطفى دريوش رئيس اللجنة، استمعت فيه إلى عرض السيد وزير الداخلية والجماعات المحلية حول الأمر رقم 2000/01 والذي قدم فيه الوزير عرضا عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى إصدار هذا الأمر. وبه تمت صياغة تقرير عنه والمصادقة عليه.

### لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية

عقدت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة، خلال هذه الدورة أربعة عشر (14) اجتماعا، في الفترة ما بين 3 أبريل و24 جويلية منهم أحد عشر (11) اجتماعا خصص لدراسة مشروع قانون المالية التكميلي 2000.

عقدت اللجنة اجتماعا يوم 11 جوان 2000 برئاسة السيد رشيد ربيعي رئيس اللجنة للاستماع إلى السيد وزير المالية ممثل الحكومة، الذي قدم عرضا حول النص والهدف منه، كما أجاب على أسئلة أعضاء اللجنة المكتوبة والشفوية وغيرها من الملاحظات.



إجتمعت اللجنة يوم 14 جوان 2000 صباحا برئاسة السيد رشيد ربيعي رئيس اللجنة، أين تم عرض



مشروع التقرير التمهيدي عن نص قانون المالية التكميلي لسنة 2000 وقدم بعد ذلك للمصادقة عليه والتي كانت بالإجماع، علما أن الصياغة النهائية للمشروع تم إعدادها في الاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء مساء واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل (5 سا 30د) صباحا.

### لجنة التجهيز والتنمية المحلية

عقدت لجنة التجهيز والتنمية المحلية بمجلس الأمة خلال هذه الدورة تسعة اجتماعات (09)، وذلك من الفترة ما بين 4 مارس و26 جويلية لدراسة مشروع القانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية المحال على اللجنة بتاريخ 16 جويلية 2000.

وقد ترأس هذه الاجتماعات السيد الطاهر خويضر رئيس اللجنة، بحضور السيد محمد مغلاوي وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والسيد عبد الوهاب دربال وزير مكلف بالعلاقات مع البرلمان.



## هيئة التنسيق

إجتمعت هيئة التنسيق التابعة لمجلس الأمة يوم 27 سبتمبر 1999 برئاسة السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة وبحضور نواب الرئيس ورؤساء اللجان الدائمة ورؤساء المجموعات البرلمانية، طبقاً للنظام الداخلي.

وقد تضمن جدول الأعمال، إضافة إلى رزنامة انطلاق الأشغال في الجلسات العامة لدورة الربيع لسنة 2000، طريقة العمل التي أعيد النظر فيها على ضوء النظام الداخلي الجديد لمجلس الأمة، وكذا إتمام تشكيلة اللجان الدائمة.



# إستقبالات وهدايا رئيس مجلس الأمة



## الوفود الأجنبية

### الوفد البرلماني البلجيكي



وصفت السيدة آن ماري ليزين عضو في مجلس الشيوخ البلجيكي التي قامت بزيارة للجزائر على رأس وفد المجموعة البلجيكية للاتحاد البرلماني الدولي زيارتها القصيرة «بالمثمرة جدا»، فيما يخص تنسيق العلاقات البرلمانية بين الجزائر وبروكسل.

وفي تصريح قبل مغادرتها أوضحت السيدة آن ماري ليزين بالقاعة الشرفية للمطار الدولي «هوارى بومدين» أن تنسيق علاقاتنا البرلمانية يعزز أكثر التقارب الجزائري - البلجيكي.

ومن جهة أخرى اعتبرت الوزيرة السابقة للشؤون الأوروبية وعضو في الحزب الاشتراكي البلجيكي أنه «يتعين تجسيد فورا كل ما من شأنه تشجيع الانفتاح على أوروبا».

كما أعربت السيدة ليزين عن ارتياحها للزيارة التي قام بها السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية إلى فرنسا، زيارة تفتح لبلجيكا على حد تعبيرها آفاق تجديد تأمل أن تحدث في أقرب الآجال.

وأضافت السيدة ليزين تقول إنه «إن لم يكن مثل هذه الانطلاقة في العلاقات مع فرنسا لبقيت أوروبا على تحفظها».

وفي الأخير أعربت عضو مجلس الشيوخ عن أملها في العمل مع الشركاء الجزائريين فيما يخص ملفات يتم تحضيرها حسب المواضيع، وأكدت في الوقت ذاته على التعاون الاقتصادي والعسكري.

وأشارت إلى طلب الجزائر المتمثل في «التفكير في التعاون في مجال التشريع».



## وفد برلماني عن الدوما الروسية

تحادث رئيس الدوما - الغرفة السفلى للبرلمان الروسي - السيد غنادي سيليزناف يوم 29 مارس 2000 مع رئيس مجلس الأمة السيد بشير بومعزة.

وأشار السيد بشير بومعزة في بداية اللقاء إلى رغبة الجزائر في العمل على أن تبقى العلاقات التقليدية القائمة مع روسيا في مستوى عال.



وفي هذا السياق أعرب السيد سيليزناف بإسهاب عن أمل فيدرالية روسيا في تعزيز علاقاتها السياسية والتعاون مع الجزائر. وقدم السيدان بومعزة وسيليزناف بعد ذلك عروضاً حول الخبرة البرلمانية لكل بلد وحول تشكيلة غرفتي البرلمان وكيفية تسييرهما والقواعد التي تسيير علاقتهما.

وحضر اللقاء عن الجانب الجزائري نائباً رئيس مجلس الأمة السيدان بوساحية التونسي وحبیب دواقي ورؤساء لجان المالية والفلاحة والثقافة والإعلام بالمجلس.

وضم الوفد الروسي النواب الذين يمثلون المجموعات البرلمانية الستة بالدوما.





## شخصيات أجنبية

### وزير الشؤون الخارجية والتعاون لجمهورية الطوغو

إستقبل يوم 12 فبراير 2000 السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة بمقر المجلس السيد كوكو جوزيف قوح وزير الخارجية والتعاون لجمهورية الطوغو الذي سلم له رسالة خطية من السيد أياديما رئيس جمهورية الطوغو موجهة إلى السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية.

### وزير الشؤون الخارجية لجزر القمر

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 14 فبراير 2000 بمقر المجلس وزير الخارجية والتعاون لجزر القمر السيد سواف محمد الأمين الذي سلم لرئيس مجلس الأمة رسالة خطية من رئيس الجمهورية الفيدرالية الإسلامية لجزر القمر موجهة إلى السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية.

حضر هذا اللقاء السيد عبد المجيد بوثرة مدير إفريقيا بوزارة الخارجية.

### وزير الشؤون الخارجية التركي

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 22 فبراير 2000 بمقر المجلس السيد إسماعيل سام وزير الخارجية التركي.

وقد تم خلال هذا اللقاء الذي حضره السيدان بشير بويجرة نائب رئيس مجلس الأمة وبوعلام بسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس التطرق على الخصوص إلى العلاقات الثنائية بمختلف أبعادها الثقافية والاقتصادية.

وذكر رئيس مجلس الأمة خلال هذا اللقاء بـ «خصوصية العلاقات الجزائرية-التركية» وأهمية استثمارها أكثر لتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي مسجلا أن مستوى هذه العلاقات يدعو إلى ارتياح الطرفين اللذين ما فتئا يبديان حرصا متزايدا على ترقيتها.



## رئيس المجلس الشورى للمملكة العربية السعودية

أجرى السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة بمقر المجلس يوم 8 أبريل 2000 جلسة محادثات مع سمو الشيخ محمد بن براهيم بن جبير رئيس المجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية. وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية في المجال البرلماني واستعراض نشاطات كل من مجلس الأمة ومجلس الشورى السعودي.

## السيد جيمس بيكر، الممثل الشخصي للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 8 أبريل 2000 بمقر المجلس السيد جيمس بيكر كاتب الدولة الأمريكي الأسبق والممثل الشخصي للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بالصحراء الغربية.

للتذكير فإن السيد جيمس بيكر شرع اليوم في جولة ستقوده بعد الجزائر إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين ثم إلى المغرب وموريطانيا.

وخلال هذا الاستقبال الذي حضره كل من السيد أحمد أويحي وزير دولة ووزير العدل والسيد بوعلام بسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة قدم كاتب الدولة الأمريكي الأسبق لرئيس مجلس الأمة عرضا عن أهداف مهمته وظروفها.

ومن جهته أعرب رئيس مجلس الأمة عن أسفه لوفاة الرئيس الحبيب بورقيبة أحد الوجوه المغاربية البارزة الذي حضر جنازته السيد عبد العزيز بوتفليقة. وأضاف أن هذا الحدث الأليم منع رئيس الجمهورية من التحدث مباشرة مع السيد بيكر حول ملف يتابعه شخصيا منذ نشوب النزاع.

بعدها جدد رئيس المجلس موقف الجزائر بشأن المسألة أي مساندتها التامة لمخطط التسوية الأممي واتفاقات هوستن المتمخضة عن الحوار بين الطرفين المعنيين. كما أشار إلى التزام بلادنا بالشرعية الدولية ومبدأ حق الشعوب في تقرير المصير مضيفا أننا تبنينا هذا الموقف دوما سواء فيما يتعلق بتسوية النزاع القائم بالصحراء الغربية أو النزاعات القائمة في باقي بلدان العالم. وقد أعرب عن أمله في التوصل إلى حل سريع وعادل للنزاع من أجل بناء الصرح المغاربي.

## رئيس لجنة السياسة الخارجية لمجلس شيوخ رومانيا

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة بمقر المجلس يوم 17 أبريل 2000 السيد غيورغي بريكاسارو رئيس لجنة السياسة الخارجية لمجلس شيوخ رومانيا الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للجزائر.

وجرى اللقاء الذي تمحور حول تطور العلاقات الجزائرية الرومانية خاصة في مجال المبادلات البرلمانية وسبل تطويرها لصالح البلدين جرى بحضور السيد بوعلام بسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الأمة.



## المبعوث الخاص للرئيس بوتين



إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 7 جوان 2000 بمقر المجلس، السيد فاسيلي سريدين نائب وزير الشؤون الخارجية لفيدرالية روسيا المبعوث الخاص للرئيس بوتين الذي كان مرفوقا بوفد هام يضم بالخصوص سفير روسيا بالجزائر.

وأضاف البيان أن السيد فاسيلي سريدين سلم لرئيس مجلس الأمة رسالة شخصية من السيد فلاديمير بوتين رئيس فيدرالية روسيا للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وبهذه المناسبة أكد المسؤول الروسي التقدير العميق من الرئيس بوتين والاهتمام الكبير الذي يوليه لعمل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على المستويين الوطني والدولي.

وقد حضر هذا اللقاء السيد عبد العزيز زيارى وزير منتدب لدى وزير الشؤون الخارجية مكلف بالجالية الوطنية بالخارج والتعاون الجهوي.

## وزير السكن والبيئة المغربي

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 11 جوان 2000 السيد محمد اليازغي وزير السكن والبيئة المغربي الذي يشارك في منتدى الفكر العربي المنعقد بالجزائر.

وتمحورت المحادثات حسب بيان لمجلس الأمة على الخصوص حول العلاقات الثنائية وضرورة تعزيزها كما كان اللقاء الذي حضره بوعلام بالسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية فرصة لتبادل الآراء حول مواضيع ثقافية وفكرية عديدة.



## وزير الشؤون الخارجية لدولة البحرين

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 11 جوان 2000 السيد محمد مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين.

وأشار بيان لمجلس الأمة أن اللقاء الذي حضره عن الجانب الجزائري بوعلام بسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية وسفير الجزائر بدولة البحرين وعن الجانب البحريني سفير البحرين في الجزائر تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وضرورة دعمها بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين. كما كان مناسبة للحديث عن قضايا ذات علاقة بالوضع في العالم العربي.

## لوتشيانو فيولانتني، رئيس غرفة النواب الإيطالية

حل رئيس غرفة النواب الإيطالية السيد لوتشيانو فيولانتني يوم 24 جوان 2000 بالجزائر على رأس وفد برلماني إيطالي هام في إطار زيارة ستستغرق يومين بدعوة من السيد عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الشعبي الوطني.

وسيجري الوفد البرلماني الإيطالي الذي كان في استقباله بمطار الجزائر الدولي «هوارى بومدين» السيد عبد القادر بن صالح ومسؤولون من المجلس الشعبي الوطني وكذا سفير إيطاليا بالجزائر السيد أنطونيو أرميليني محادثات مع السيد عبد القادر بن صالح بمقر المجلس الشعبي الوطني والسيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة بمقر المجلس.

وسيلتقي بالسيد أحمد بن بيتور رئيس الحكومة والسيد يوسف يوسف وزير الشؤون الخارجية. ومن جهة أخرى سيلتقي الوفد البرلماني الإيطالي خلال اليوم الثاني من زيارته برؤساء الكتل البرلمانية للمجلس الشعبي الوطني.

كما سيتم لقاء بين البرلمانين الصغار الإيطاليين والجزائريين. وستختتم إقامة الوفد البرلماني الإيطالي بالجزائر بزيارة إلى مدينة الجزائر القديمة «القصبية» و«قصر الرياس».

## المبعوث الخاص لرئيس غينيا الاستوائية

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 22 جويلية 2000 بمقر المجلس وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية غينيا الاستوائية السيد سانتياغو نسوبية إيفومان نشامة المبعوث الخاص لرئيس غينيا الاستوائية السيد تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

ويرافق رئيس دبلوماسية غينيا الاستوائية الذي يحمل رسالة من الرئيس أوبيانغ نغيما مباسوغو للرئيس بوتفليقة السيد كريستوبا منانا إيلا وزير الطاقة والمناجم.

وصرح السيد نسوبية على إثر هذه المقابلة أنه يحمل رسالة تضامن وصدقة تعبر عن الإرادة السياسية لحكومة غينيا الاستوائية في تعزيز علاقات التعاون مع الجزائر.

وأضاف أن هذه أيضا رسالة صداقة للتعبير عن دعمنا للشعب الجزائري وحكومته بالنظر للجهود التي يبذلها الشعب الجزائري كافة من أجل استرجاع السلام والاستقرار والوثام.



## وزير الشؤون الخارجية البولوني

كان الوزير البولوني قد استقبل يوم 30 جانفي 2000 من قبل رئيس مجلس الأمة السيد بشير بومعزة بمقر مؤسسته، وكان اللقاء الذي حضره السادة التونسي بوساحية نائب رئيس مجلس الأمة وبوعلام بسايح رئيس لجنة العلاقات الثنائية في مجال العلاقات بين البرلمان، كما تطرق الطرفان إلى إمكانيات تطوير التعاون الثنائي والوضع في الشرق الأوسط.

## الرئيس السوداني

قام الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير يوم 8 مارس 2000 بزيارة إلى مجلس الأمة حيث كان في استقباله السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة ونوابه ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والجالية بالخارج للمجلس السيد بوعلام بسايح.



وبالمناسبة جرت محادثات بين السيد بشير بومعزة والرئيس عمر حسن أحمد البشير بحضور أعضاء الوفدين تم التطرق خلالها إلى كيفية تدعيم وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما يخدم مصلحة الشعبين الجزائري والسوداني.

كما تطرق الطرفان خلال نفس المحادثات إلى القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك خلال هذا اللقاء الذي قدم فيه السيد بشير بومعزة عرضا مفصلا لضيف الجزائر حول دور ومهام وصلاحيات المجلس في مجال التشريع. ويذكر أن الرئيس السوداني الذي سيزور اليوم مقر المجلس الشعبي الوطني كان قد حل أمس الثلاثاء بالجزائر في زيارة دولة تدوم ثلاثة أيام بدعوة من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة.

## رئيس جمهورية جيبوتي



قام رئيس جمهورية جيبوتي السيد إسماعيل عمر جيله يوم 6 فبراير 2000 بزيارة مجاملة لمقر مجلس الأمة. وكان في استقباله بمدخل المقر رئيس المجلس السيد بشير بومعزة ونواب الرئيس ورؤساء الكتل البرلمانية.

وجرت محادثات بين الرئيس الجيبوتي ورئيس مجلس الأمة حضرها أعضاء الوفدين تم التطرق خلالها إلى العلاقات الثنائية وبحث سبل ترقيتها في مختلف المجالات التي تخدم مصلحة الشعبين.

وعقب ذلك قام ضيف الجزائر رفقة السيد بشير بومعزة بالإصلاح على مختلف مرافق المجلس منها القاعة الكبرى للمداولات وأجنحة عمل اللجان.



## السفراء

### سفير تركيا

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 10 أبريل 2000، بمقر المجلس، السيد أنتيلا أوزر سفير تركيا بالجزائر الذي أدى له زيارة مجاملة.  
ودار اللقاء بشكل خاص حول العلاقات الثقافية والاقتصادية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها بما يخدم مصالح الشعبين.

### سفير فرنسا

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 13 أبريل 2000، بمقر المجلس، السيد ألفريد سيفر غياردان سفير فرنسا الذي أدى له زيارة وداع إثر انتهاء مهمته بالجزائر.

### سفير بريطانيا

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 13 أبريل 2000، بمقر المجلس، السيد ويليام سينتون سفير بريطانيا الذي أدى له زيارة مجاملة.  
وتمحورت المحادثات حول وضع العلاقات بين الجزائر وبريطانيا وكذا آفاق تنميتها سيما في المجالات الاقتصادية والثقافية والتبادل البرلماني.

### سفير رومانيا

إستقبل رئيس مجلس الأمة بشير بومعزة يوم 15 أبريل 2000، بمقر المجلس، سفير رومانيا بالجزائر السيد ديميترو زولارو الذي سلمه رسالة من رئيس مجلس الشيوخ الروماني إيونيسكو كنتوس.  
وقد تحدث الطرفان حول مسائل التعاون في الميدان البرلماني كتبادل الزيارات بين رئيسي المجلسين والعلاقات الثنائية في الميادين الاقتصادية، الثقافية والعلمية.

### سفير الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 23 أبريل 2000، بمقر المجلس، السيد ماء العينين صديق سفير الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.  
وتناول اللقاء آخر المستجدات في المنطقة لا سيما بعد الجولة الأخيرة التي قام بها السيد جيمس بيكر الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للمنطقة.



وبهذه المناسبة ذكر رئيس مجلس الأمة بموقف الجزائر المتمثل في مساندتها التامة لمخطط السلام الأممي واتفاقات هوستن.

### سفير مصر

إستقبل السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة، يوم 24 أبريل 2000، بمقر المجلس، السيد عبد المنعم سعودي، سفير جمهورية مصر العربية.

وجرت المحادثات على وجه الخصوص حول العلاقات الثنائية على المستوى البرلماني، وتم التأكيد على الإرادة المتبادلة قصد تدعيم العلاقات بين البلدين، وخاصة في المجالين الثقافي والاقتصادي.

### سفير فيدرالية روسيا

إستقبل السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة، يوم 25 أبريل 2000، بمقر مجلس الأمة، السيد سارغاي فيرشنين، السفير الجديد لفيدرالية روسيا الذي أدى له زيارة مجاملة.

كان اللقاء فرصة لتبادل وجهات النظر حول تطور العلاقات بين البلدين وضرورة الاحتفاظ بها في مستوى عالي يناسب قدمها وطابعها الودي الدائم.

من جهة أخرى، أكد رئيس مجلس الأمة على الدعوة المقدمة لنظيره الروسي، م. و ستروياف، رئيس مجلس فيدرالية روسيا (مجلس الشيوخ) للقيام بزيارة رسمية إلى الجزائر.

### سفير كوريا

إستقبل السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة يوم 5 جوان 2000، السيد شوي هيونغ سيك سفير كوريا الذي أدى له زيارة مجاملة.

وقد جرى الحديث بينهما حول السبل والوسائل التي من شأنها تنمية المعرفة المتبادلة وكذا العلاقات الثنائية من أجل رفعها إلى مستوى نوعي عال، ليس فقط في مجال النشاطات التجارية والاقتصادية، بل حتى التبادلات الاجتماعية والثقافية للوصول بذلك إلى شراكة حقيقية.

### سفير فرنسا

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 7 جوان 2000، بمقر المجلس، السيد أوبير كولان دي فديريار سفير فرنسا الجديد في الجزائر.

تم خلال المحادثات التطرق مطولا إلى مسألة بعث العلاقات الثنائية غداة الزيارة الرسمية التي قام بها السيد بومعزة إلى باريس وإلى الآفاق الجديدة لبعث التعاون الجزائري - الفرنسي عشية زيارة الدولة التي سيقوم بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفرنسا.





وجرت المحادثات بحضور السيد محمد الطاهر بوزغوب رئيس مجموعة الصداقة الجزائرية - فرنسا بمجلس الأمة.

### سفير اليمن

إستقبل رئيس المجلس السيد بشير بومعزة يوم 27 جوان 2000، بمقر المجلس، السيد محمد جار الله سفير اليمن.

أطلع السفير اليمني رئيس مجلس الأمة خلال هذا اللقاء على معاهدة جدة المبرمة يوم 12 جوان الفارط بين اليمن والعربية السعودية معربا عن ارتياحه للدور الحاسم الذي لعبته الجزائر في تسوية النزاع في القرن الإفريقي.

من جهته أكد السيد بشير بومعزة على أهمية الموقع الاستراتيجي لليمن في هذه المنطقة من العالم معربا عن إرادة الجزائر في ترقية التشاور الدائم لصالح البلدين والأمة العربية كافة وإفريقيا.

### سفير الدانمارك

إستقبل السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 11 جويلية 2000، بمقر المجلس، السيد يورغن ريمرس سفير الدانمارك الذي أدى له زيارة مجاملة.

تناول الطرفان خلال هذا اللقاء تطور العلاقات الثنائية في المجالين السياسي والاقتصادي وكذا سبل ووسائل تطويرها لا سيما في المجال البرلماني.



# استقبالات اللجنة



## لجنة الشؤون الخارجية، والتعاون الدولي والجالية الجزائرية في الخارج

### رئيس لجنة السياسة الخارجية لمجلس شيوخ رومانيا

أجرى السيد بوعلام بسايح، رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الأمة حديثا يوم الأحد 16 أبريل 2000، بمقر مجلس الأمة مع وفد برلماني روماني يقوده السيد جيورجي بريسكارو، رئيس لجنة السياسة الخارجية لمجلس شيوخ رومانيا.

وقد بدأ السيد جيورجي بريسكارو زيارته إلى الجزائر في 15 أبريل بناء على دعوة السيد بوعلام بسايح، إلتقى خلالها مع مسؤولين من المجلس الشعبي الوطني والحكومة.

### النائب الأوروبي دانيال دوكارم



إستقبل السيد بوعلام بسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والجالية الجزائرية



بالخارج يوم 10 جويلية 2000 بمقر مجلس الأمة السيد دانيال دوكارم نائب أوروبي ورئيس الحزب الإصلاحى الليبيرالى (P.R.L).

وتناولت المحادثات أساسا الحوار الأوروبى المتوسطى والوسائل الواجب اتخاذها لفائدة الضفتين شمال - جنوب على أساس توازن المصالح والاحترام المتبادل.

كما تناول اللقاء التطورات الأخيرة فى البناء الأوروبى وذلك بحضور السيد شارل غيسلن سفير بلجيكا بالجزائر والسيدان طاهر كليل ومحمد بن عالية وهما على التوالي نائب رئيس ومقرر لجنة الشؤون الخارجية.

### السيد ميشال فوزال



إستقبل السيد بوعلام بسايح رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة، يوم الأربعاء 28 جويلية 2000، بمقر المجلس السيد ميشال فوزال نائب بالبرلمان الفرنسى ورئيس المجلس الجهوي لبروفانس ألب كوت دازور ووزير فرنسى سابق للعدل.



تمحور اللقاء الذي جرى بحضور السادة محمد طاهر بوزغوب رئيس مجموعة الصداقة الجزائرية - الفرنسية بمجلس الأمة ومحمد بن عالية مقرر اللجنة وأوبير كولين دي فيرديار سفير فرنسا بالجزائر حول مسار برشلونة والتعاون والأمن في حوض المتوسط وكذا التطورات الأخيرة لمشكل الشرق الأوسط.



# البعثات والزيارات إلى الخارج



## المنتدى العالمي لرؤساء مجالس الشيوخ والغرف الثانية

### السيد بشير بومعزة يوضح مراحل التجربة التأسيسية في الجزائر

إثر تدخله خلال أشغال المنتدى العالمي لرؤساء مجالس الشيوخ والغرف الثانية، الذي افتتح في 14 مارس 2000 بقصر اللكسمبورغ بباريس أمام حوالي 70 رئيس مجلس شيوخ في العالم، وضّح السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة مراحل التجربة التأسيسية في الجزائر مؤكداً أن فكرة إنشاء غرفة ثانية لم تأت لضرورة تدارك أزمة فحسب، بل نتيجة تطور مزدوج داخلي ودولي أيضاً.

على المستوى الداخلي، أكد السيد بشير بومعزة - رئيس مجلس الأمة - على أن مختلف المراحل التي مرت بها البلاد دفعت السلطات العمومية إلى إنشاء قطب استقرار وتوازن بهدف ضمان تمثيل حسن للمجتمع الجزائري، بينما على الصعيد الدولي يندرج إنشاء مجلس الأمة داخل تيار عالمي لفائدة ازدواجية الغرف، وبخصوص القارة الإفريقية، أوضح السيد بشير بومعزة أن «التيار هو لصالح الغرفة الثانية كما تشهد على ذلك الإصلاحات التأسيسية الأخيرة الجارية في العديد من البلدان».

إن إنشاء مجلس الأمة يضمن تمثيل إقليمي عريض، قال السيد بشير بومعزة، موضحاً أنه يضيف شرعية إضافية للصرح التأسيسي الذي يدعمه بفضل خصوصيته، مذكراً أن الجزائر ثاني أكبر بلد في إفريقيا، هو بلد متنوع التضاريس والسكان والخصوصيات الثقافية، ثم مر السيد رئيس مجلس الأمة إلى توضيح سير مجلس الأمة ودوره، حيث ينتظر منه ضمان التمثيل وتوازن السلطات في المجال التأسيسي وحماية الدستور.

أوضح السيد بشير بومعزة المشاكل «المرتبطة أساساً بحداثة التجربة وسرعة التحولات التي نتجت عن انتقال الديمقراطية ومختلف الأفكار العقائدية».

«إن مجلس الأمة، باعتباره الغرفة الثانية، ليس بهيئة زائدة في التنظيم التأسيسي، وليس هو موازنة يهدف إلى عرقلة تعبير الأغلبية على مستوى المجلس، بل هو يواكب ظهور تنمية دولة القانون» أكد في الختام السيد بومعزة لمن تبرهن هذه المؤسسة أن «التعقل والتوازن يمكن أن يتواكبا بالتفكير والعصرنة».



## الزيارة الرسمية لرئيس مجلس الأمة لمملكة المغرب

بدعوة من السيد محمد جلال السعيد، رئيس الغرفة المغربية للمستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان المغربي) قام السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة على رأس وفد من أعضاء مجلس الأمة، بزيارة رسمية لمملكة المغرب من 6 إلى 9 ماي 2000، وهي الزيارة الرسمية الأولى لرئيس البرلمان الجزائري لهذا البلد.



خلال إقامته بالمغرب، إستقبل رئيس مجلس الأمة من قبل العاهل المغربي، الملك محمد السادس الذي قلده بالوسام العلوي، ومن جهة أخرى وقف رئيس مجلس الأمة على قبري الملك محمد الخامس والملك الحسن الثاني بضريح الرباط.

إلتقى السيد بشير بومعزة، رفقة أعضاء الوفد بالوزير الأول المغربي، السيد عبد الرحمن اليوسفي ورئيس الغرفة المغربية للممثلين الغرفة الأولى للبرلمان المغربي، السيد عبد الواحد راضي، وتجاوز أيضا مع الوزير المغربي المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والإسلامي السيد عبد السلم زينند، والوزير المكلف بتهيئة العمران والمحيط والتعمير والسكن السيد محمد يازغي.

وقد عقدت اجتماعات عمل برئاسة السيدين بشير بومعزة ومحمد جلال السعيد، جمعت الوفد الجزائري وغرفة المستشارين ورؤساء المجموعات البرلمانية ورؤساء اللجان، تحدث خلالها برلمانيو البلدين حول السبل والوسائل التي من شأنها تدعيم العمل البرلماني المغربي بهدف المساهمة الفعالة في تقارب شعوب المغرب العربي.





## وفد مجلس الأمة

### السيد بشير بومعزة

رئيس مجلس الأمة، رئيس الوفد

### السيد بوعلام بسايح

رئيس لجنة العلاقات الخارجية، والشراكة الدولية  
والجالية الجزائرية بالخارج

### السيدة زهور ونيسي

عضو لجنة الثقافة والشباب والسياحة

### السيد محمد خاخا

رئيس لجنة الثقافة والشباب والسياحة

### السيد عبد القادر خليفة

عضو لجنة العلاقات الخارجية، والشراكة الدولية  
والجالية الجزائرية بالخارج

### السيد طاهر زيبري

عضو مجلس الأمة

### السيد إبراهيم فخار

عضو لجنة الصحة، والعلاقات الاجتماعية، والسياحة  
والتضامن الوطني

### السيد أحمد مطاطة

عضو لجنة العلاقات الخارجية، والشراكة الدولية  
والجالية الجزائرية بالخارج

### السيد نبيل هوامل

نائب رئيس لجنة الثقافة والشباب والسياحة

إن المحادثات البرلمانية الجزائرية المغربية، التي جرت بفضل الزيارة الرسمية لرئيس مجلس الأمة؛ إنتهت باتخاذ قرار تشجيع تبادل الزيارات البرلمانية للبلدين بصفة منتظمة، بهدف مواصلة الحوار وإعطاء التشاور طابعا دائما حول جميع القضايا الهامة وتنسيق نشاطات مجلس الأمة والغرفة المغربية للمستشارين ضمن المنظمات والهيئات البرلمانية الجهوية والدولية.

وقرر برلمانيو الهيئتين التشريعتين إنشاء ميكانيزمات إنعاش تبادل المعطيات والتجارب والوثائق والدراسات وطرق العمل بخصوص نشاطات الغرفتين ونتائجها.

وخلال إقامته بالمغرب، التقى رئيس مجلس الأمة بالجالية الجزائرية المقيمة هناك، في حفل استقبال أقيم بإقامة سفير الجزائر بالرباط، حيث استقبله مواطنونا بحرارة وأخذ الكلمة أمامهم للتذكير بإرادة البلدين في دراسة وحل جميع المشاكل التي يواجهونها.

إن الوئام الذي تريد الجزائر تجسيده داخل حدودها، ينبغي أن يمتد أيضا إلى باقي الشعوب المغربية أو كما صرح به، مؤكدا «أن ذلك سيسمح لنا بتحقيق حلمنا الثاني بعد استرجاع الاستقلال وهو بناء المغرب العربي».

وعلى هامش هذه الزيارة، زار السيد بشير بومعزة السيدة عقيلة المرحوم محمد بوضياف والسيدة عقيلة المرحوم كريم بلقاسم اللتين تعالجان بمؤسسة استشفائية بالمغرب، والتقى أيضا بعدة شخصيات معروفة من الحركة الوطنية المغربية وكذا قادة الأحزاب المغربية.



## إنشاء مجموعتي الصداقة والتعاون بمجلس الأمة والغرفة المغربية للمستشارين

كانت المحادثات التي جرت بين وفد مجلس الأمة ووفد الغرفة المغربية للمستشارين فرصة للجانبين لاتخاذ قرار إنشاء مجموعتي الصداقة والتعاون التي تشكل إطارا دائما للتنسيق والتشاور بين المؤسستين البرلمائيتين.

تكون مهمة المجموعتين ترقية العلاقات الثنائية عبر مبادرات برلمانية بهدف حث حكومتي البلدين على العمل في اتجاه توطيد الروابط التي توحد البلدين الشقيقين.



## الزيارة الرسمية التي قام بها السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة إلى فرنسا

بناء على دعوة من السيد كريستيان بونصلي، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، قام السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة، بزيارة رسمية إلى فرنسا يومي 16 و17 ماي 2000، على رأس وفد من أعضاء مجلس الأمة، وتعتبر هذه الزيارة أقصر زيارة رسمية لرئيس البرلمان الجزائري إلى هذا البلد، وأنت هذه الزيارة بعد الزيارة التي قام بها السيد كريستيان بونصلي، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي إلى الجزائر في نوفمبر 1999.



خلال إقامته بفرنسا، استقبل رئيس مجلس الأمة من قبل السيد جاك شيراك، رئيس الجمهورية الفرنسية، حيث كان هذا اللقاء فرصة لتبادل وجهات النظر حول تطور العلاقات الثنائية وأفاق إعادة إنعاش التعاون بين الجزائر وفرنسا.

فبعد استقباله عند وصوله إلى باريس من قبل عضو مجلس الشيوخ كلود إستيي، رئيس المجموعة السيناتوروية للصدافة الفرنسية الجزائرية وصديق الجزائر منذ الثورة التحريرية، نزل رئيس مجلس الأمة



## وفد مجلس الأمة

### السيد بشير بومعزة

رئيس مجلس الأمة ورئيس الوفد

### السيد بوعلام بسايح

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والجالية الجزائرية في الخارج.

### السيد العربي عباد

المراقب البرلماني

### السيد محمد الشريف طالب

نائب رئيس لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان

### السيد عزي بن ثابت

نائب رئيس الشؤون الاقتصادية والمالية

### السيد عمار مهدي

عضو لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني

### السيد لخضر بكار

عضو لجنة الفلاحة والتنمية الريفية

### السيد عبد الحفيظ لعوييرة

عضو لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية

ضييفا بالعاصمة الفرنسية على رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي حيث كان للوفد الجزائري محادثات برلمانية معه تمحورت خصوصا حول تطوير تبادل الخبرات بين المؤسستين، وفي هذا السياق، رحب السيد كريستيان بونصلي بإنشاء مجموعة الصداقة الجزائرية الفرنسية على مستوى مجلس الأمة، بصفته المتحدث باسم مجموعة الصداقة الفرنسية الجزائرية، كوسيلة لتشجيع اللقاءات والتعاون على المستوى البرلماني، تم التطرق أيضا في هذا السياق إلى مجموعة مشاريع من قبل المشاركين.

إلتقى السيد بشير بومعزة من جهة أخرى بالسيد ريموند فورني رئيس المجلس الشعبي الفرنسي، والسيد إيف جينا، رئيس المجلس الدستوري والسيد جاك ديرماني رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والسيد هرفي بورغس، رئيس المجلس الأعلى السلمي البصري، واستقبل من جهة أخرى بمقر إقامته بباريس السيد دليل بوبكر، عميد المسجد الكبير لباريس والسيد هنري هاجدنبارغ، رئيس الكريف (CRIF)

وخلال الحديث الذي أجراه مع رئيس (CRIF)، أكد السيد بشير بومعزة أن وضعية المجموعة اليهودية من أصل جزائري كانت «مرتبطة بمشكل التخلص من الاستعمار» وكانت جزء من العلاقات بين الجزائر وفرنسا مثل قضية جميع الفرنسيين من أصل جزائري، سواء كانوا يهود أو مسيحيين أو مسلمين، وعليه لا ينبغي تمييز قضية يهود الجزائر بفصله بصفة استبدادية عن باقي السكان الذين اختاروا الذهاب إلى فرنسا عشية الاستقلال، حيث كانت أغلبيتهم مسيحيين والبعض مسلمين، كما أضاف، وعند الاستقلال فإن يهود الجزائر الذين ذهبوا، هاجروا بمحض إرادتهم، فلا أحد أجبرهم على ذلك، كان ذلك اختيارهم»، البعض منهم بقوا، ومن بين



اليهود الذين بقوا في الجزائر بعد الاستقلال لم يلقوا أي مشكل، أما بخصوص قضية «اللاسامية» والذي فضل رئيس مجلس الأمة تسميتها «معادة لليهودية»، فهي ليست ممارسة الجزائريين، بل المستعمرين لا سيما في عهد بيتان.

من جهة أخرى، أقام السيد جان بيار شوفانمان، الوزير الفرنسي للداخلية مأدبة عشاء على شرف رئيس مجلس الأمة.

كما أقام سفير الجزائر بفرنسا بمقر السفارة حفلا على شرف رئيس مجلس الأمة والوفد الجزائري، حضرته شخصيات فرنسية عديدة وممثلو الجالية الجزائرية بفرنسا.

إن مختلف المحادثات واللقاءات التي أجراها رئيس مجلس الأمة مع الشخصيات الرسمية الفرنسية والتي تندرج في سياق الدبلوماسية الفرنسية، التي تشكل حجما جديدا من شأنه إثراء العلاقات بين البلدين سمحت بإعطاء رؤية أكبر لمسعى «إعادة إنعاش» العلاقات الثنائية وإنارة تطور الوضع السياسي والاجتماعي في الجزائر.

## إنشاء مجموعة الصداقة البرلمانية الجزائرية الفرنسية

على إثر اجتماع عقد يوم 07 ماي 2000 بمقر المجلس، اتفقت مجموعة من أعضاء مجلس الأمة على إنشاء مجموعة الصداقة البرلمانية الجزائرية الفرنسية على مستوى مجلس الأمة.

إن الإعلان الأولي حول إنشاء مجموعة الصداقة الجزائرية الفرنسية تم الاتفاق عليه في شهر نوفمبر 1999، خلال المحادثات البرلمانية الجزائرية الفرنسية التي جرت بمناسبة زيارة السيد كريستيان بونصلي، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي إلى الجزائر، الذي كان مصحوبا بالسيد كلود إيستيبي، رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية الجزائرية التي سبق وأن أنشئت على مستوى مجلس الشيوخ الفرنسي.

إن المجموعة البرلمانية للصداقة الجزائرية الفرنسية، التي أنشئت بمبادرة 45 عضوا - والتي يبقى الانضمام إليها لكل عضو مجلس الأمة - نصبت مكتبها المشكل من 12 عضوا والتي يرأسها السيد محمد الطاهر بوزغوب. يبقى هدفها الأساسي «العمل على تدعيم روابط الصداقة مع البرلمانيين الفرنسيين، وتنمية علاقات تبادل المعلومات والتعاون البرلماني».



المهام الاستطلاعية لمجلس الأمة

دائمه البلاد وفق المهبر



## المهام الاستطلاعية لمجلس الأمة داخل البلاد وفي المهجر

تجسيدا لمبادرة السيد رئيس مجلس الأمة بتاريخ 15 مارس المنصرم، توجهت وفود من أعضاء مجلس الأمة خلال شهر ماي إلى ولايات الوطن وإلى الجالية الجزائرية المغتربة في فرنسا وبلجيكا.

فخلال زيارتهم داخل البلاد، استمع أعضاء مجلس الأمة إلى السلطات المحلية وممثلي المجتمع المدني للإطلاع بدقة على مشاكل المواطنين.

وبخصوص زيارة الجالية المغتربة، فإننا نرصد لهذه المهام هدفا مزدوجا، الاطلاع من جهة وفي نفس المكان على ظروف ومشاكل المهاجرين - الذين تغيرت مكوناتهم منذ سنوات عديدة - وذلك بهدف أخذ معلومات جديدة حولهم، ومن جهة أخرى إخبار الجالية حول الطريقة الجذرية لتطور الوضع في الجزائر في جميع ميادين الحياة الوطنية، بهدف تغذية وتوطيد الروابط مع البلد الأم.

### عبر الولايات

#### نشاطات لجنة التجهيز والتنمية المحلية

قام وفد عن لجنة التجهيز والتنمية المحلية لمجلس الأمة، برئاسة السيد الطاهر خويضر رئيس اللجنة، أيام 03، 09، 27، 28، 29 ماي 2000، بزيارة إعلامية داخل الوطن.

#### I - لقاء مع السيد وزير البريد والمواصلات:

إلتقى الوفد يوم الأربعاء 03 ماي بالسيد محمد مغلاوي وزير البريد والمواصلات بمقر الوزارة، وتم خلال اللقاء التعرف على التطور الذي عرفه القطاع والتحويلات الكبرى التي سيعرفها وانعكاساتها على الاقتصاد الجزائري، في ظل التطور السريع الذي يشهده قطاع المواصلات على المستوى العالمي.

#### II - زيارة مطار هواري بومدين وميطرو العاصمة:

قام وفد من أعضاء اللجنة بزيارة ميدانية استطلاعية يوم 09 ماي 2000، قصد التطلع على مسار الأشغال الجارية في كل من مشروع إنجاز مطار الجزائر الدولي وميطرو العاصمة، حيث كان الوفد مرفوقا بالسادة مدير الأشغال العمومية ومدير النقل بالولاية وإطارات من وزارة النقل.

كما تجول الوفد المرافق في عين المكان واستمع إلى شروحات وتوضيحات حول سير الأشغال بها.



لقد سمحت كذلك هذه الزيارة بالاطلاع على سير الأشغال في منطقة الوصول الدولي، التي تهدف الأشغال بها إلى تحسين ظروف استقبال الوافدين التي تعرف حركة واكتظاظا كبيرا للوافدين من الجالية الجزائرية المقيمة بأروبا خاصة في فصل الصيف.

كما سمحت هذه الزيارة أيضا بتبادل الآراء حول الإطار التشريعي والقانوني الحالي ومدى انسجامه مع النمط الجديد للتسيير الذي يعتمد على جلب أموال خارجية عن طريق الشراكة.

بخصوص مشروع ميٹرو العاصمة، فقد قام الوفد بزيارة إلى محطة (تافورة)، أين كان السيد المدير العام المشرف على إنجاز المشروع وبعض الإطارات في استقباله، حيث اطلع على سير الأشغال بها واستمع إلى شروحات حول المراحل والأشواط التي قطعتها مدة الإنجاز، كما تنقل الوفد إلى محطتي (أول ماي) و(الحامة) واطلع ميدانيا على الأشغال الجارية بهما وتعرف على الصعوبات التي تحول دون الإسراع في تقدم الإنجاز.

### III - زيارة ولاية ورقلة والوادي:

وفي إطار نشاطه خارج العاصمة قام وفد يتكون من 08 أعضاء برئاسة السيد رئيس اللجنة بزيارة استطلاعية ميدانية إلى كل من ولاية ورقلة والوادي، أيام 27، 28 و29 ماي 2000، للاطلاع على ظاهرة صعود المياه ومدى تأثيرها على البيئة والمواطن.

#### (أ) - ولاية ورقلة:

لدى زيارته استقبل الوفد من قبل السلطات المحلية للولاية، وعلى رأسها السيد الوالي، حيث عقد فور وصوله جلسة عمل بمقر الولاية إستمع فيها الوفد إلى عرض حال عن الوضع التنموي العام للولاية قدمه السيد الوالي، ثم اتجه الوفد مرافقا بإطارات من الولاية إلى الحقل البترولي (بركاوي) الذي تم تحويله لاستخراج المياه، وقد كان ذلك سببا لانخفاض الأرض، وقد عاين الوفد إنعكاسات تحويل الحقول البترولية إلى آبار لاستخراج الماء على البيئة.

وبنفس المدينة قام الوفد بزيارة إلى محطة تصفية المياه وشبكة صرف المياه واطلع فيها على مشاكل وتكاليف التسيير التي تعرفها المحطة، واستمع إلى شروحات حول المشاكل المتعلقة بتسيير الشبكة.

كما زار الوفد عينة من المنطقة التي تضررت بفعل صعود المياه واستمع إلى آراء وانشغالات المواطنين الذين تضرروا بفعل هذه الظاهرة.

وفي يوم 28 ماي إتجه أعضاء الوفد إلى قاعدة (إيراري) بحاسي مسعود التي استمع فيها إلى شروحات حول عمل هذه المنشآت من كل النواحي وكذا المؤسسات الأجنبية العاملة فيها.

وفي طريق العودة إلى ولاية الوادي توقف الوفد في دائرة (توقرت) و(الطيبات)، حيث استمع إلى شروحات





وافية عن ظاهرة صعود المياه التي تمس على الخصوص بلدية الطيبات أكثر من غيرها، حيث لاحظ الوفد أن هذه البلدية هي الأكثر تضررا من غيرها من جراء هذه الظاهرة.

وفي دائرة (توفرت) إطلع الوفد على تجربة ناجحة لتصفية المياه القذرة وذلك من خلال استبدال شبكة التطهير العادية بإنجاز أروقة من الإسمنت المسلح، وما يسجل هنا هو التكاليف الكبيرة التي تتطلبها مثل هذه التجربة.

### ب - ولاية الوادي:

في 28 ماي توجه الوفد إلى ولاية الوادي التي استقبل فيها من طرف السلطات المحلية وعلى رأسها السيد والي الولاية، حيث توجه الوفد في يوم 29 ماي رفقة إطارات من الولاية إلى دائرة (جمعة) التي التقى فيها بالمجتمع المدني، ودار خلال هذا اللقاء نقاش ثري عبر من خلاله المواطنون عن انشغالهم حول ظاهرة صعود المياه، وكذا تدهور زراعة النخيل، والوضعية التي آلت إليها هذه الثروة المهمة بسبب هذه الظاهرة صعود المياه التي تعرفها هذه المنطقة، كما طرحوا مشكلة التكلفة الكبيرة للكهرباء ومشاكل تسويق التمور والتشغيل وغيرها.

كما قام الوفد بزيارة إلى شبكة تطهير المياه بنفس الدائرة وقناة (وادي ريغ) واطلع على المشاكل التي تعاني منها هذه القناة والتي يعود السبب الرئيسي فيها إلى نقص الصيانة.

ثم زار الوفد بعض بلديات هذه الولاية ونماذج من (الغيطان) التي أتلقت بسبب هذه الظاهرة.

واختتم الوفد جولته هذه بعقد لقاء بمقر الولاية وبحضور رؤساء الدوائر ورؤساء المجالس الشعبية البلدية والمجتمع المدني وعلى رأسها السيد والي وبحضور الصحافة ورجال الإعلام، وتم التطرق خلال هذا اللقاء، إلى جميع انشغالات الولاية. وخلال هذا اللقاء، تطرقت السلطات المحلية إلى الانشغالات وبينت المشاكل التي يتخبط فيها مواطني الولاية.

### نشاط لجنة التربية والتكوين والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية

#### لقاءات مع الوزراء

بتاريخ 8 ماي 2000 قام وفد من اللجنة بزيارة السيد عمر صخري وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ومن خلال المناقشة اطلع أعضاء الوفد على واقع القطاع والصعوبات التي تواجهه، وكذا التطورات المستقبلية لتسييره.

وبتاريخ 9 ماي 2000 قامت اللجنة ببرمجة زيارة مع السيد وزير الشؤون الدينية الذي أعطى للأعضاء



صورة مفصلة عن واقع القطاع والصعوبات التي تواجهه في تسييره وأوضح السيد الوزير الدور الذي يجب أن يلعبه هذا القطاع الحساس في استقرار المجتمع وتطوره.

وبتاريخ 14 ماي 2000 تمت زيارة السيد وزير التكوين المهني الذي أوضح بدوره واقع التكوين المهني والدور الذي يجب أن يلعبه في المجتمع وكذا التطورات المستقبلية لتطوير هذا القطاع وتحسينه.

في يوم 15 ماي 2000 قام وفد من اللجنة يتشكل من السادة: منصور قواسمية مقرر اللجنة، جبار عبد المجيد عضو باللجنة وبرئاسة السيد نذير زريبي رئيس لجنة التربية والتكوين والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية بزيارة لولاية سيدي بلعباس، استغرقت يومين وفيها اطلع أعضاء الوفد على قطاع التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية، كما عقد الوفد جلسة عمل مع المشرفين على هذه القطاعات إستمعوا فيها إلى شروحات وافية من طرفهم والوقوف على مواطن الضعف في هذه القطاعات بغية تداركها مستقبلا.

ومن جهة أخرى عقد أعضاء الوفد جلسة عمل مع أعضاء المكتب الولائي للتجمع الوطني الديمقراطي بحزب.

وبتاريخ 19 ماي 2000 قام وفد من اللجنة يتشكل من السادة: بوزيد لزهاري لمين شريط قواسمية منصور وبرئاسة السيد نذير زريبي رئيس اللجنة بزيارة استطلاعية لولاية إيليزي استغرقت 4 أيام وفيها اطلع أعضاء الوفد على واقع المنظومة التربوية والتكوين المهني، كما عقدوا جلسة عمل مع السلطات المحلية بغية الاستماع إلى الانشغالات والصعوبات التي تواجه المسيرين لهذين القطاعين بالولاية، وخاصة في مجال التعليم الابتدائي بالنسبة للمناطق المعزولة.

### لجنة الفلاحة والتنمية الريفية

قام وفد مكون من السادة: ناصر بوداش رئيس لجنة الفلاحة والتنمية الريفية، وقايد صالح، وبوطويقة بن حليلة بزيارة لولاية الطارف يومي 9 و 10 ماي 2000 للاطلاع على أوضاع القطاع الفلاحي بالولاية.

وقد سطر الوفد برنامجا يشتمل على عقد لقاءات مع مسؤولي وإطارات مديرية المصالح الفلاحية والغرفة الفلاحية، وكذا للاتحاد الولائي للفلاحين ومديري الري، ومندوب الصيد البحري، فضلا على السلطات المحلية على مستوى الولاية، إضافة إلى زيارات ميدانية ومحاورة المعنيين في القطاع الفلاحي مباشرة من فلاحين ومستثمرين في القطاع.

إستهل الوفد زيارته للولاية بعقد لقاء مع رئيس الاتحاد الولائي للفلاحين وكذا الأمين العام للغرفة الفلاحية للولاية، وقد تلقى الوفد خلال هذا اللقاء عرضا شاملا عن الوضع الفلاحي بالولاية وكذا انشغالات الفلاحين. وعقب اللقاء توجه الوفد للاجتماع بمديري الفلاحة والري ومحافظ الغابات، كل على انفراد،



إستمع فيها الوفد لعروض وشروحات وافية، كما طرحت خلال هذه اللقاءات المشاكل التي يعرفها كل فرع من هذه الفروع. إثر ذلك اجتمع الوفد بمندوب الصيد البحري وممثل عن جمعية الصيادين، قدم خلاله عرضا مفصلا عن واقع القطاع والامكانيات التي تزخر بها الولاية، في هذا المجال وكذا المشاكل التي يعانيتها.

في أعقاب ذلك، وقصد المعاينة الميدانية، قام الوفد بزيارات قادتته إلى كل من الميناء القديم لمدينة القالة، وكذا مشروع الميناء الجديد، كما زار مزرعة أحد الخواص للاطلاع على تقنية السقي (قطرة - قطرة) المطبقة حديثا في مجال زراعة الطماطم الصناعية. بعدها توجه الوفد لزيارة مصنع البستان ثم التعاونية الجهوية للصناعات الغذائية والمتخصصين في إنتاج وتحويل الطماطم المصبرة.

وامتداد لبرنامج الزيارات الإعلامية تأتي زيارة ولاية المسيلة كمحطة ثانية، قام وفد مكون من السادة: ناصر بوداش، بوطويقة بن حليلة وقياد صالح ومحمد جبريط ومحمد معروف بزيارة لولاية المسيلة يومي 20 و 21 ماي 2000، حيث وجد في استقباله والي الولاية مرفوقا بالسلطات المحلية والذي رافق الوفد في زيارته الميدانية إلى كل من عين الحجل، بوسعادة ومنطقة الخبانة وذلك للإطلاع على عدة مشاريع فلاحية والوقوف على العديد من المرافق والاستماع للفلاحين والقائمين على هذه المشاريع، حيث اطلع على بعض المحيطات الفلاحية والرعية وكذا بعض مرافق الري.

كما عقد الوفد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولي القطاع الفلاحي بالولاية، وكذا مع بعض الفلاحين، وكان الهدف من سلسلة هذه اللقاءات الاستماع للانشغالات وتسجيل الاقتراحات للحلول الممكنة.

ودائما في إطار برنامج الزيارات الاستطلاعية، قام وفد مكون من السادة ناصر بوداش، بوطويقة بن حليلة وعبد القادر فضيلي بزيارة لولاية تيزي وزو يومي 3 و 4 جوان 2000.

باشر الوفد زيارته الاستطلاعية بعد استقباله من طرف السلطات المحلية للولاية بعقد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولي قطاع الفلاحة بالولاية، حيث تلقى الوفد عروضاً مفصلة عن واقع القطاع وكذا الانشغالات التي يعرفها. في إثر ذلك، خصص الوفد برنامجاً للمعاينة الميدانية حيث انتقل إلى كل من ورشة لجمع الفلين ومستودع لتخزين هذه المادة بمنطقة غابات ياكوران.

كما زار مختلف أجنحة مسلخ للدجاج بمنطقة تابوكرت، الذي يعد نموذجا في هذا الميدان، بعدها كانت للوفد فرصة لزيارة أحد مراكز جمع الحليب بالمنطقة.

وفي إطار الاطلاع على واقع الاستثمار الفلاحي بالولاية، زار الوفد إحدى غرف التبريد التي يملكها أحد الخواص، كما وقف على تجربة أحد المستثمرين في تربية النحل.

وفي طريقه إلى مدينة أرفون، عرج على بعض المحيطات الفلاحية التي تدخل في إطار منح الامتياز، حيث وقف على سير العملية والمشاكل التي يعانيتها القائمون عليها. وفي مدينة أرفون توقف الوفد مطولا على مشروع توسيع الميناء المزمع تسليمه مع نهاية سنة 2000. وفي أعقاب ذلك كان ميناء تيقزيرت المحطة الأخيرة التي زارها الوفد، حيث تلقى عرضا عن مشروع إنجاز ميناء بالمنطقة.



## على مستوى الجالية المغتربة

قام وفد متكون من مجموعة أعضاء مجلس الأمة بقيادة السيد التونسي بوساحية، نائب رئيس المجلس، بزيارة ميدانية إلى الخارج التي قادته من 8 إلى 20 ماي 2000، إلى كل من ليون، سانت إتيان، قرونوبل، بورنسا، أنسي وجناف أين كان لها عدة لقاءات مع السلطات الفرنسية والجالية الجزائرية.

### زيارة الوفود البرلمانية إلى فرنسا:



بعد مراسيم استقبال الوفد من طرف القنصل العام بليون، قام الوفد بزيارة إلى المسجد الكبير بليون الذي يشرف على سيره جزائريون وبعد الإطلاع على كافة مرافق المسجد المذكور حيا الوفد البرلماني الترحيبات والجهود الجبارة التي بذلت من طرف الجالية المسلمة المقيمة بليون خاصة الجزائرية منها للحصول على هذا المكسب الديني.

خلال اللقاء الذي جمع الوفد الجزائري بجاليتنا، استمع الوفد إلى انشغالات جاليتنا كما أكد رئيس الوفد على الدور الذي تلعبه جاليتنا بفرنسا، ودورها في الإسهام في تنمية الوطن وفي هذا الإطار تم تنظيم لقاء مع مسؤولي الإذاعات الخاصة بجاليتنا بالخارج (إذاعة السلام، وإذاعة همزة وصل)، ولقد تطرق النقاش حول المسائل المتعلقة بمهمة الوفد، تعريفها، دورها، أهدافها ونشاطاتها والوضع في الجزائر.

كما كانت للوفد لقاءات مع الجالية الجزائرية في كل من مدينة سانتيتيان، قرونوبل، أنسي، أين استقبل



من طرف المقيمين بها، بالإضافة إلى ذلك كان له لقاءات مع السلطات المحلية الفرنسية أين أكد الوفد البرلماني اهتمام الدولة الجزائرية بجاليته باعتبارها جزءا من الوطن الأم.

توجه وفد آخر، بقيادة السيد نصر الدين بشير بويجرة، نائب رئيس مجلس الأمة إلى منطقة باريس ومنطقة ليل وروبي وبروكسل من 12 إلى 24 ماي 2000.

وخلال زيارة منطقة باريس، سيما أوبرفيلي وبنتواز وفيتري سور سان، عقد أعضاء الوفد العديد من التجمعات أطلعوا فيها الجزائريين المغتربين حول وضعية بلدهم الأصلي وسجلوا في المقابل انشغالاتهم بخصوص وضعيتهم في التراب الأجنبي، وكان للوفد أيضا عدة اتصالات ومحادثات مع السلطات الفرنسية.

توجه الوفد الذي كان يقوده السيد قاتي زهير، رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية لمجلس الأمة، إلى ليل وروبي شمال فرنسا أين سجلوا تطلعات جاليتنا وقدموا شروحات حول تطور الوضع في الجزائر، والتقى الوفد من جهة أخرى بشخصيات فرنسية محلية.

وفي ختام زيارته، تنقل وفد أعضاء مجلس الأمة إلى بروكسل ببلجيكا حيث تقيم جالية جزائرية معتبرة، فأجرت محادثات معها سيما بخصوص ظروف معيشة الجالية التي أخبرها عن وضعية الجزائر.





# علاء هاشم

## الدورة الربيعية



## المؤتمر القومي العربي العاشر ضعفنا يكمن في إهمالنا للإنسان

يصرح السيد بشير بومعزة في خطابه الافتتاحي



بحضور مكثف من النخبة المثقفة ورجال السياسة المجتمعين بالجزائر وفي إطار المؤتمر القومي العربي العاشر، ألقى السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة يوم 03 أبريل 2000 خطابا افتتاحيا تناول فيه التحديات الكبرى التي تواجه العالم العربي.

وفيما يلي النص الكامل للخطاب:



بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الأمين العام للمؤتمر القومي العربي،

أيتها السيدات، أيها السادة،

أحييكم وأرحبُ بكم في الجزائر. ولكم يسعدني، ويشرفني، أن أحضر وأشارك هذا الجمع المحترم بمناسبة انعقاد المؤتمر القومي العربي العاشر، الذي تتشرف بلادنا باستضافته. كما يشرفني، أن ألتقي بكم، أنتم أهل الفكر والعمل السياسي الهادف، لأطرح معكم أسئلة الذات العربية، والوضع العربي الراهن، ومستقبل هذه الأمة التي تراجعت من مستوى مكانة القدرة حضاريا، إلى مصف الأمم التي لم يعد لها حضور ولا تأثير في مسار العالم، رغم ما لدينا من قدرات كامنة.

أيتها السيدات، أيها السادة،

فالزمن لن يكون في صالح هذه الأمة «إذا لم تستطع الإجابة بذكاء وفعالية، عن سؤال قديم حديث، كان قد طرحه أحد مفكرينا ومناضلي قضيتنا لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم»؟ هذا التخلف والتأخر هما القاسم المشترك بين جميع العرب، إن تعلق الأمر بمراجعهم الفكرية أو عقائدهم السياسية.

أيتها السيدات، أيها السادة،

شيء مسلم به أننا نملك ثروات روحية ومادية، لكن ضعفنا يتمثل في إهمالنا للإنسان.. فهو العنصر الأساسي المغيب عن تفكيرنا ومشروعنا في المعادلة.. علما أنه المحور.. وأنه الركيزة.. فهو ذاته التاريخ والمستقبل البديل.

إن حركاتنا الوطنية التحريرية أدركت ذلك جيدا، واقتنعت منذ البداية أن رهانها الأكبر هو الإنسان.. هو الوعي الفردي والجماعي.. ولعمري.. كم أن هذا المسار، مسار شاق، أصعب بكثير من الثورات الوطنية ذاتها.. تلك الثورات التي انتهت بالفعل وبعوامل مختلفة إلى الاستقلال والتخلص من المستعمر كحضور فيزيائي.. ولكنها لم تفلح في إعداد الرجل المواطن، وتشديد دولة المؤسسات والحكم الشرعي المفتوح. ومن ثم، وبطريق غير مباشر، لم تتخلص من الاستعمار ذاته كهيمنة، ووجود ذهني.. وإن كانت السيطرة والتوسع الاستعماري السابق على مستوى الجغرافيا والثروات، فإنه قد استمر في مرحلة مابعد الاستقلال كتأثير مهيمن على عقل الإنسان.

إن الثورة في ثقافتنا بقيت حبيسة مفاهيمها النبيلة الأولى، ولم تتحول لاحقا إلى ثورة العقل والأنوار والحدثة والمواطنة والفعالية والحكم الصالح والمنافسة السامية إنطلاقا من هويتنا في إطار التسامح ونبذ التعصب والعنف وعدم التهميش والإقصاء.

وإذا كان محور هذا المؤتمر هو موضوع «الحكم الرشيد»، فإننا كسياسيين ومتقنين، لا ينبغي أن نخجل من أن نمارس النقد الذاتي على ذاتنا العربية المريضة، بحثا عن العلاج، من خلال حسن تدبير انتقالنا





الديمقراطي، الذي لا مفر منه ولا بديل عنه، ببناء تفكير عميق ينطلق من روح الوطن والمواطنة، وينتهي إلى ثقافة دولة القانون، والمؤسسات الشرعية الحقيقية.

### أيتها السيدات، أيتها السادة،

إني إذ أرحب بكم في الجزائر مرة أخرى، لا يفوتني أن أذكركم وأنتم أهل الذكر والمعرفة، بأن للمتقنين من أمثالكم رسالة كبرى ومسؤولية أخطر في بعث تعزيز النهضة واليقظة.. أنتم القوة الموازية لأي حكم كان.. تعترضون عليه وتوجهونه وتساهمون في إصلاحه من الداخل والخارج.. وهي الرسالة التي تنتظرها منكم الشعوب العربية والمجتمعات المدنية هنا وهناك.

### أيتها السيدات، أيتها السادة،

إن أملنا فيكم، نحن جيل التحرير الوطني كبير.. ودوركم أنتم اليوم أصعب بكثير مما قدمناه.. فلنكن جميعا في مستوى قيم حضارتنا وطموحاتنا المستقبلية.

وإذ أشكركم على تقبلكم لهذه الكلمات من أخ لكم، ربما الكثير منكم لا يعرفونه، ولم يسعفه الحظ بلقاءكم قبل اليوم. فإني أقاسمكم القضية والمحنة والأمل.

وأعلن رسميا عن افتتاح أشغال المؤتمر القومي العربي العاشر بالجزائر. وأتمنى لكم التوفيق والنجاح في أشغالكم. والسلام عليكم ورحمة الله.



## ملتقى الفكر العربي

### التراث لا ينبغي أن يكون ريعا مجمدا

أكد رئيس مجلس الأمة السيد بشير بومعزة، خلال الكلمة التي ألقاها في 10 جوان 2000، على أهمية لقاء الجزائر حول الفكر العربي في البحث ودراسة الرهانات التي يواجهها العالم العربي، بتقديم الحلول التطبيقية وباقتناء الخيارات الممكنة بفضل إنشاء منبر حر للحوار الذي يؤدي إلى بلورة الفكر العربي المعاصر حول القضايا الأساسية التي تنتظر الأمة العربية.

وفي كلمته الافتتاحية للملتقى 13 للفكر العربي التي تمحورت أشغاله حول موضوع: «إلى أين يتوجه النظام العربي؟» أوضح السيد بشير بومعزة أن الموضوع المطروح للنقاش يحتوي على تحد مزدوج «فالتحدي الأول هو الانتماء الثقافي والحضاري في عالم تميزه عولمة جامعة تتفوق فيه قيم ثقافية وحضارية، أما التحدي الثاني فهو يعني التنمية والتحصن والإنعاش في عالم عربي تميزه التذبذبات».

لا يمكن تحقيق الانتماء والتنمية في حجمهما الثقافي والاقتصادي دون فكر واضح ومتطور، أضاف السيد بشير بومعزة، إن هدف الملتقى المنعقد برعاية سمو الأمير حسان بن طلال والذي يشترك فيه سياسيون ومفكرون مقتنعون بنبل المسعى، هو الاستفادة من التجربة والكفاءة في دراسة القضايا التي تهم العالم العربي».

وحسب السيد بشير بومعزة: «إن الفشل المستمر الذي تعقب حوالي نصف قرن من الانتصارات في الحروب التحريرية في العالم العربي، يكمن في التفهم السيء للتاريخ والتراث وفي الخلل في تحقيق أحلام السيادة على الموارد وأخيرا في تجسيد أفكار الاختراع والإنتاج والإنسان كونه محور الثروات».

وبعد تطرقه إلى هذا الفشل الثلاثي، أكد السيد بشير بومعزة أن العرب لا يزالون يكتفون فرص استغلال ثرواتهم الطبيعية بفضل فكر مبدع وتجديد... لا ينبغي أن يكون التراث الذي نفتخر به «مكبسا مجمدا» أكد السيد بشير بومعزة، لكن خلفية لها خصائصها ضمن علاقاتنا مع الثقافات والحضارات، حيث لا يجب ربط العصرية مع وضعية الدخل النفطي والتراخي.

أما بخصوص العلاقة الموجودة بين النظم السياسية في العالم العربي والمثقف، تمنى السيد بشير بومعزة لو أن هذا الملتقى يتعدى الصور السلبية لهذه العلاقة ليصل إلى تداخل وتكامل بين القرار السياسي والإنتاج الفكري والثقافي لبلوغ شراكة مفتوحة.

إن اختيار موضوع هذا الملتقى «إلى أين يتوجه النظام العربي؟» يوضح درجة وعي الرهانات الحالية



والمستقبلية، والانشغالات المشروعة الناتجة عن المشاريع الديمقراطية في العالم العربي وأثارها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وكذا غياب تنسيق أدنى بينهما.

أبرز السيد بشير بومعزة أهمية العلاقة الموجودة بين الرقي الثقافي والمبدع وديمقراطية الحياة السياسية، مؤكداً أن العالم العربي لا يزال يعاني في هذا الإطار، من المشاكل والعراقيل التي تجاوزتها الشعوب الأخرى.

ذكر رئيس مجلس الأمة ظاهرة الأمية في العالم العربي وخطورتها على مستقبل الأمة، مؤكداً على استحالة أغلبية مواطني البلدان العربية في اقتناء كتاب، وصعوبة تدريس الأطفال بسبب الفقر والتوزيع غير العادل للثروات.

وأكد قائلاً: «إن الدوام المقلق للأمية يحصر مجال تأثير المفكر وقدراته على إدخال تغييرات، لأن المفكر لا يفرض نفسه إلا بانتماؤه إلى النخبة التي يمثلها أو بعلاقته مع السلطة، لكن عبر الصدى الذي يثيره ضمن المجموعات».

وفي الأخير، تمنى السيد بشير بومعزة لو أن لقاء الجزائر يدعم مسعى الملتقى في تحقيق أهدافه.



## رئيس مجلس الأمة يشرف على افتتاح المعرض الدولي الجزائري 33

أشرف رئيس مجلس الأمة السيد بشير بومعزة رفقة رئيس الحكومة السيد أحمد بن بيتور في 13 جوان 2000 على افتتاح معرض الجزائر الدولي 33، بحضور عدد من أعضاء الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الجزائر.

عرف المعرض الدولي الجزائري، الذي نظم بقصر المعارض بالجزائر مشاركة 35 بلد أجنبي بحوالي 800 مؤسسة إلى جانب حوالي 500 مؤسسة جزائرية.

وبهذه المناسبة، صرّح السيد بشير بومعزة «أن عدد المشاركين ومساحة الأجنحة (التي تضاعفت) يسجل عودة ثقة الأجانب تجاه الجزائر» مضيفا إلى أن الجزائر «تتمنى تطوير شراكة حقيقية متبادلة ومثمرة مع هؤلاء المتعاملين الاقتصاديين».

بدأ الوفد الرسمي زيارته بالجناح الفرنسي الذي يضم أكبر عدد من المؤسسات المشاركة أي 209 مؤسسة شملت مساحة 2500 متر مربع.

تجري فعاليات هذا المعرض 33 تحت شعار «قناة التبادل وشراكة مثمرة وإطار مميز للضيافة»، بالصنوبر البحري من 13 إلى 21 جوان الجاري.

بلغت المشاركة الأجنبية الرسمية 35 بلد تضم 736 مؤسسة على مساحة إجمالي 14.324 متر مربع من 16.0001 متر مربع المخصصة لها، وبلغ عدد المؤسسات المشاركة في هذا المعرض عدد 1.285 مقابل 840 سنة 1999.

فبعد فرنسا، تأتي كل من إيطاليا وتونس اللتين تقدمتا بعدد كبير من المؤسسات، ثم إسبانيا الممثلة بـ 49 مؤسسة، متبوعة بألمانيا (33)، العراق (31)، مصر وبلجيكا (30) وأخيرا الولايات المتحدة بـ 28 مؤسسة.

سجلت المشاركة الجزائرية بـ 476 مؤسسة، منها 60 مؤسسة من القطاع الخاص، عرضت كلها على مساحة إجمالية 42.425 متر مربع.



## الجامعة تلعب دورا أساسيا في تحول المجتمع

كلمة السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة  
في حفل تخرج طلبة الجامعة المركزية  
بقاعة ابن خلدون 2000/07/04

بمناسبة اختتام السنة الجامعية 2000/99، قامت الجامعة يوم 4 جويلية بحفل اختتام على شرف المتخرجين، وذلك اعترافا للمجهودات المبذولة من طرفهم.

السادة الوزراء،  
أصحاب السعادة السفراء،  
السيد عميد جامعة الجزائر،  
السادة مدراء المعاهد والمراكز الجامعية،  
السيدات والسادة الأساتذة،  
بناتي وأبنائي الطلبة.  
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته...

قبل أن أقف أمامكم، على هذا المنبر، متشرفا بدعوتكم الكريمة، في اختتام الموسم الجامعي لهذا العام، وفي حفل تخرج طلبة الجامعة المركزية.. استحضرت أحاديث ولقاءات كانت تجمعني - باستمرار - برجال الجامعة الجزائرية، من مختلف التخصصات، وملتقيات وندوات كانت لي فرصة الاستماع فيها للطلبة والباحثين.. وقد كانت هذه المناسبات نافذة لاستكشاف أوضاع الجامعة الجزائرية، من خلال الأحاديث، مع الأساتذة والمثقفين، أو من خلال الأسئلة والإستفهامات، التي لا تخلو منها ندوة أو ملتقى في رحاب الجامعة.

وأعتبر أن هذه المناسبة لا تسمح بالخوض في خلاصة تلك الأحاديث، عن حالة منظومتنا التعليمية.. وأنتم أهل الجامعة وروادها، ومنكم من تعاقبت عليه أجيال من الخريجين.. وهو - بعد - في محراب التدريس صامدا، ثابتا، يتحدى يوميا، مظاهر النقص، سواء على مستوى النظم والمناهج البيداغوجية، أو على مستوى عوامل الإسناد المادية.



## أيتها الأخوات، أيتها الإخوة،

لا شك أن انشغال المجتمع بأوضاع الجامعة باعتبارها إحدى واجهات البلاد.. ومركز استقطاب الكفاءة والتأهيل، ومصدر إمداد حياتنا الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية بهما، يعكس مدى الآمال المعلقة على دور الجامعة في قياس وتحديد الاختلالات، ووضع رؤى وتصورات، تتكفل بخيارات التنمية ووسائل تحقيق أهدافها.

وإننا إذ نشير إلى هذا الدور الحيوي لمنظومتنا الجامعية، لا نعزلها عن محيط وطني عام، متميز بالاهتزازات، وهي اهتزازات عنيفة في بعض الأحيان - لها تأثيراتها المباشرة على مسار تطور الجامعة.. وعلى نجاعة برامجها وتفاعلاتها مع الحياة العامة.

\* \* \* \*

أعتقد أنه من المبكر في تجربتنا الخاصة أن نتعامل مع إشكالية مطروحة عند البعض وهي:

هل أن الجامعة ضحية المجتمع.. أم أن المجتمع ضحية الجامعة والمنظومة التربوية والتعليمية بصورة عامة؟!

أعتقد أنه من المبكر طرح المسألة بهذا الشكل، لأسباب موضوعية، تسندها الشواهد الملموسة.. فلا المبالغة في التفاؤل والتغني بالإنجازات تخدم الجامعة، ولا الإفراط في التشاؤم يخلصها من النقائص.

## أيتها الأخوات، أيتها الإخوة،

إن الخارطة الجامعية اليوم، بامتدادها كتخصصات وانتشارها - جغرافيا - كمعاهد ومراكز جامعية تستقطب أكثر من 420 ألف طالب، تشهد على أن الجزائر استثمرت، بيد مبسطة، ولكن هل أحسنت في إدارة وتسيير هذا الاستثمار؟

لقد كان عدد الطلبة سنة 1962 أقل من 3000 طالب وعدد الأساتذة الجزائريين 82 أستاذا، مقابل 258 أستاذا متعاوناً.

إنني على يقين، بأن هذا السؤال المتداول لدى الأسرة الجامعية، بقدر ما يبعث فيها شعوراً بالأسف، على وضع وصورة الجامعة حالياً، لا يمنعها من الإحساس بالارتياح.. بل ويشجعها أكثر على بذل الجهد في مسعى الاستدراك والتقويم، أخذاً في الاعتبار - كما أشار إلى ذلك رئيس الجمهورية في كلمة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية - «... ما سجل من نتائج إيجابية بفضل مجهود الجميع وما سجل من النقائص والإكراهات التي تثقل كاهل منظومتنا، مع تحليل أسبابها، وتقدير ما انجر عنها من العواقب...»



## أيتها الأخوات، أيتها الإخوة،

في مثل هذا المقام، أين أتشرف بمخاطبة أسرتكم الجامعية، في موعد اختتام موسم جامعي، هو آخر موسم في هذه الألفية، لا بد من العودة، بذاكرتنا إلى سنوات ما قبل الاستقلال الوطني، حيث كانت الجامعة أبعد من الحلم عن أبناء هذا البلد، ذلك أنه في سنة 1959 لم يكن عدد الطلبة الجزائريين يتعدى 500 طالب لحوالي 9 ملايين جزائري، مقابل 3000 طالب من أبناء 800 ألف معمر، وإلى السنوات الأولى من الاستقلال الوطني: كيف كانت هذه الجامعة وكيف أصبحت اليوم؟

18 جامعة، 23 معهد ومدارس متخصصة 16 مركزا جامعيًا.

إننا لن نكون منصفين إذا لم نسجل بأن أجيالا من الإطارات والمسيرين في مختلف القطاعات، وفي جميع أنحاء البلاد - وكثيرا منهم أثبتوا كفاءات نادرة، وتألّفوا.. وتفوَّقوا خارج البلاد أيضا.. إنما هم من خريجي هذه الخارطة الجامعية التي بالإضافة إلى كونها حققت توازنا اجتماعيا وجهويا، وفرت للبلاد آلاف المهندسين والأطباء والمهارات التقنية في مختلف المجالات والذين نحن اليوم سعداء بتخرج دفعة منهم من الجامعة المركزية.

كما أننا نظلم أنفسنا، إذ لم نبحت، وباستمرار، عن أقصر السبل وأسرعها لتفتّح جامعاتنا على المجتمع أكثر فأكثر.. وعلى العصرية والحدّثة، من أجل أن يكون لها موقعها المستحق.. وهو ما يتحقق بكم أنتم أهل الجامعة.. وبتريخ وعي أعمق على مختلف المستويات: سلطات عمومية، طبقة سياسية ومجتمع مدني بالدور المحوري للمنظومة الجامعية في التحول الذي تشهده البلاد.

أشركم على الإصغاء والسلام عليكم.



# أبواب مفتوحة على مجلس الأمة





## أبواب مفتوحة على مجلس الأمة

في إطار الأيام المخصصة «للأبواب المفتوحة» التي ينظمها عادة مجلس الأمة للتعريف بهياكله وأجهزته وهيئاته البرلمانية، استقبلت الغرفة العليا عدد من الوفود من 21 مارس إلى 22 جويلية 2000.

وعليه استقبل المجلس يوم 21 مارس مجموعة من تلامذة السنة 8 أساسي من ولاية سطيف، تدخل هذه الزيارة في إطار «قافلة الافتخار والعزة» التي بادر بها مسؤولو فيدرالية جمعيات أولياء التلاميذ لهذه الولاية.

وفي 28 مارس 2000، نزلت مجموعة من ممثلي المجالس الشعبية البلدية والمجلس الشعبي الولائي لولاية قالمة التابعين لحزب حركة مجتمع السلم ضيفة على مجلس الأمة، بقيادة رئيس المجموعة البرلمانية للحركة على مستوى المجلس الشعبي الوطني.

وتم استقبال ثلاثة وفود من ولاية برج بوعرييج بقيادة رئيس لجنة الفلاحة والتنمية الريفية لمجلس الأمة من قبل السيد بشير بومعزة، حيث استقبل الوفد الأول ويتشكل من 25 تلميذ من ثانوية أول نوفمبر 1954 يوم 10 مارس 2000.

وجاء دور الوفد الثاني يوم 26 مارس من الحركة الجمعافية المشكلة من 25 شخصا يمثلون 22 جمعية، حيث كانت لهم فرصة للتعرف على المجلس وهياكله.

واختتمت الزيارة المخصصة لولاية برج بوعرييج يوم 29 مارس باستقبال 38 رئيس بلدية.

خصص يوم 14 جوان 2000، لمنتخبي ولاية الجزائر، حيث تحدث المنتخبون مع رئيس المجلس، ومن بين الضيوف الذين جاؤوا لزيارة المجلس، نجل وزير العدل السابق السيد غوتي مكاشة.

يوم 27 جوان، استقبل مجلس الأمة حوالي مائة طفل يتامى ضحايا الإرهاب، وقد لقوا هؤلاء الأطفال كل العناية من قبل أعضاء مجلس الأمة وحصلوا على مساعدة جوهريّة متمثلة في مجموعة أدوات مدرسية.

يوم 22 جويلية 2000، استقبل رئيس مجلس الأمة وفدا من ولاية إيليزي، حيث استفسر هذا الوفد - المكون من مواطنين من الجنوب - مطولا عن نشاطات مجلس الأمة.

يوم 19 أوت 2000، استقبل مجلس الأمة أطفالا مغتربين، وبهذه المناسبة قدمت لهم الهدايا تذكيرا بزيارتهم لأرض وطنهم.





## رسالة السيد بشير بومعزة، رئيس مجلس الأمة إلى أطفال إفريقيا بمناسبة اليوم البرلماني للطفل الإفريقي الذي انعقد في 16 جوان 2000 بمقر مجلس الأمة



بمناسبة اليوم البرلماني للطفل الإفريقي، الذي جرى يوم 16 جوان 2000 بمقر مجلس الأمة، وجه السيد بشير بومعزة رئيس مجلس الأمة رسالة لأطفال إفريقيا، نعرض عليكم نص ترجمتها:

بعد أيام من إحياء اليوم العالمي للطفل، الذي يصادف الأول من جوان من كل سنة.. يأتي هذا اليوم، الذي نحبي فيه اليوم الإفريقي للطفل، تحت رعاية رئيس الجمهورية، والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية، الأخ عبد العزيز بوتفليقة والذي تنظمه الحركة الإفريقية للشباب واللجنة الوطنية للشباب والطفولة بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة.

وإحياء هذا اليوم في الجزائر الحريصة على تكريس مبادئ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وعلى دعم ميثاق الطفل الإفريقي، الذي دخل حيز التطبيق منذ نوفمبر 1999 وفي مقر مجلس الأمة، الغرفة الثانية للبرلمان، إنما يؤكد على أهمية ترابط التشريعات والقوانين وطنيا ودوليا بما يضمن شعار «وُلد الأطفال



ليكونوا سعداء» وقبل ذلك يحقق مطلب ملايين الأطفال «ليكن حقنا في الحياة»

“Vivre, c’est notre droit”

في السنة الماضية، وبمناسبة اليوم العالمي للطفل، نظمت قيادة الكشافة الإسلامية الجزائرية، يوما للطفل البرلماني، في هذه القاعة.. ومنذ خمسة عشر يوما شهدت قاعة المجلس الشعبي الوطني، الغرفة الأولى للبرلمان، يوما آخر للطفل البرلماني.. وفي المرتين تحدث الطفل الجزائري بصوت يتجاوز الحدود الجغرافية للأوطان والقارات... كما تلتقون اليوم، وأصواتكم تحمل، هموم ومعاناة الأطفال، في كل مكان.

لقد سجل الأطفال الجزائريون، في يومهم البرلماني، بأقلام الأمل انخراطهم في أهداف حملتكم هذه باتجاه:

- التجنيد ضد توريث واستغلال الأطفال في النزاعات المسلحة، خاصة في إفريقيا.
- التنديد بتشغيل واستغلال الأطفال.
- التشهير بفضاعة سوء التغذية والمجاعة التي تضرب ملايين الأطفال في إفريقيا والعالم.
- إن الأطفال الجنود - كما ورد في رسالة الأمين العام للحركة الإفريقية للشباب - الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و14 سنة:



- يحبون الذهاب إلى المدرسة،
- التمتع بصحة جيدة،
- وغذاء سليم..
- ويكرهون أن يزج بهم في النزاعات، والحروب المسلحة..
- ويتطلعون بعيون بريئة إلى يوم تنطفئ نيران الحروب،
- وتنتهي فيه مظاهر المجازر.
- إنهم الضحايا الأكثر تضررا من الحروب.
- فلتكن صرخاتهم أقوى من نزع الكبار، وأنانياتهم.



وإنكم إذ فضلتم - وأحسنتم الاختيار - بأن يشرف الأطفال بأنفسهم على تنشيط هذا اليوم البرلماني، فإنني أتمنى لأشغالكم النجاح والتوفيق، كما أرجو أن يلقي التصريح الذي سيتوج هذه الأشغال الصدى الإيجابي لدى الحكومات ومؤسساتها.. وفي أوساط المجتمعات المدنية.

وفقكم الله..



# مهاجرات و إمدارات



## ندوة



نظم مجلس الأمة يوم 29 جوان 2000 ندوة حول انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة، نشطها مختصون وجامعيون.

وقد أوضح ثلاثة مؤتمرين كل في مجال اختصاصه، القضية المتعلقة بالطلب الرسمي الذي تقدمت به الدولة الجزائرية قصد الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

وقدم السيد خلادي بوشناق، عضو مجلس الأمة، عرضا دعمه بتذكير حول الانتقال من «الغات» إلى «المنظمة العالمية للتجارة»، وعقب تدخله تدخل السيد عبد القادر كاشار، أستاذ من معهد الحقوق لجامعة تيزي وزو حول الجوانب القانونية، سيما القواعد القانونية الدولية التي تحدد التعاون الدولي في المجال التجاري.

وتعرض السيد هدير مولود، إطار بوزارة التجارة من جهته لمعسى المحادثات الثنائية بين الدولة الجزائرية والمنظمة العالمية للتجارة ونظام التجارة الخارجية ومدى مطابقتها مع الاتفاقات الدولية (26 اتفاق) التي تيسر النشاطات التجارية، سيما الجانب المتعلق بالتعريفات المطبقة في التبادلات التجارية.

وقد أثار الندوة عدة تساؤلات حول الآفاق والنتائج القانونية والاقتصادية، وتم الاتفاق على عقد ندوة أخرى في هذا الصدد.



## نشریات

في الإطار الثقافي والفكري، قام مجلس الأمة بتنشيط عدة ندوات، حيث تطرقت الندوات إلى الجوانب التأسيسية والتشريعية في النظم البرلمانية المقارنة وأخذها كمثال «حالة الجزائر» في ديسمبر 1998 تطرقت إلى مناقشة الأنظمة المقارنة والاستفادة من إيجابياتها مقارنة بالتجربة الفريدة من نوعها التي تجري في الجزائر، لأن وحدة السلطة التشريعية في الجزائر لها منهجها وفلسفتها من خلال نظام برلماني ثنائي ملائما مع أطر النظام السياسي في البلاد.

أما الندوة الثانية المتعلقة باستقلالية القضاء في جوان 1999 فأوضحت أن استقلالية القضاء مرتبطة بدولة القانون وذلك بإيجاد آليات تحد من سلطان الدولة لإحداث توازن بين السلطة والحرية في المجتمع وإيجاد نظام للرقابة على دستورية القوانين.

وفي الندوة الثالثة للمنطلقات الفكرية والسياسية لمجلس الأمة في أكتوبر 1999 تم إلقاء الضوء على أسباب وأهداف تأسيس مجلس الأمة مع الاقتراحات المستقبلية وكذلك مكانة مجلس الأمة في النظام الدستوري الجزائري كأداة لتحسين التمثيل داخل المؤسسة التشريعية وتحقيق التوازن الذي تقوم عليه الجمهورية.

وضمنت هذه الندوات نخبة من المهتمين بالحقل المؤسساتي والميدانيين والجامعيين والمتقنين.

## تكریم

تم تكريم السيد حبيب دواقي، نائب رئيس مجلس الأمة بجائزة دولية من قبل المركز الدولي للبيولوجيا الكمبردج بإنجلترا على أعماله في مجال علم الحساسية والمناعة الطبية، إثر مشاركته كخبير إفريقي ومغربي في المؤتمر الدولي لعلم الحساسية المنعقد بأرلندو (الولايات المتحدة الأمريكية) في شهر مارس 1999.





## موقع الأنترنت لمجلس الأمة

شروع مجلس الأمة، في 12 جوان 2000 في إصدار موقعه على الأنترنت، هذا الموقع الذي يكون عنوانه [www.majliselouma.dz](http://www.majliselouma.dz) يحتوي على ربط خاص بواسطة ألياف بصرية مع مقدم خدمات أنترنت سيرست، يوفر صبيب 256 ك.ب.ب.س. سيوضع في خدمة جميع أعضاء مجلس الأمة وسيلة نقل إلكتروني أو وكيل، يسمح لهم بإرسال واستقبال بريدهم عبر شبكة الأنترنت.

وعليه، يمكن لجميع المشتركين في الأنترنت، في الجزائر والعالم بأكمله مطالعة مختلف المواضيع في موقع مجلس الأمة للإطلاع على دور ونشاطات هذه المؤسسة وكذا نشاطات أعضائها.





## أهلا بكم في موقع «مجلس الأمة» على شبكة الإنترنت

إن مجلس الأمة الغرفة الثانية للبرلمان الجزائري منذ تأسيسه قبل حوالي سنتين ونصف، الحريص على مبدأ الشفافية الذي تفرضه مقتضيات دستورية وتجسده «جريدة المداولات»، اختار بالإضافة إلى ذلك فتح آفاق أخرى للاتصال المتبادل والثري مع الرأي العام منها: العمل على إصدار مجلة دورية تحت عنوان «مجلة مجلس الأمة»، تنظيم ندوات وأبواب مفتوحة ونشاطات وتظاهرات سياسية وثقافية بمقر المجلس «زيغود يوسف».

إن قناعتنا عميقة، بضرورة اعتماد الطرق الأكثر نجاعة في انسياب وسيولة المعلومات في هذا الوقت الذي يعتبر فيه العجز على هذا المستوى مقياسا لتأخر بلد ما.

وهاهي مؤسسة مجلس الأمة في موقعها على شبكة الإنترنت، تنتسب إلى أجواء «مجتمع الاتصال» المتميز بثورة في عالم المعلوماتية، التي تسمح عبر شبكة الأنترنت بإعلام مكتوب وسمعي وسمعي بصري.

إنه بالإضافة إلى اعتماد وسائلنا «التقليدية»، نصل اليوم إلى تعزيز الحوار وتبادل الآراء بتفتح وديمقراطية، عبر خدمات تكنولوجيا الإنترنت.

كل الأجوبة، سنوفرها لأسئلتكم وتساؤلاتكم حول مجلس الأمة، لا سيما دوره في النظام المؤسساتي، ومجال تخصصه التشريعي، بغية تزويد الراغبين بكل المعلومات الخاصة بالغرفة الثانية للبرلمان.

وإن هذا هو الهدف من انتسابنا إلى شبكة الإنترنت.. توفيراً لخدماتنا.. وإحساساً بحاجتنا إلى ترقية اتصالاتنا بالعالم.

أهلا بكم في موقع مجلس الأمة على شبكة الإنترنت.

بشير بومعزة

رئيس مجلس الأمة